كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية
التربية الكنسية
موسوعة الخادم القبطي - ك . م
ثلاث كلمات . الجزء ٢٣ (٤٠)

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

تأملات في صوم الميلاد المقدس

تواصل معنا على الفيس بوك



اسم الصفحة: ثلاث كلمات . تأملات أ.د /أنسي نجيب سوريال
العنوان الإليكتروني: www.facebook.com/IIIwords



كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية
التربية الكنسية
موسوعة الخادم القبطي - ك . م
ثلاث كلمات . الجزء ٢٣ (٤٠)

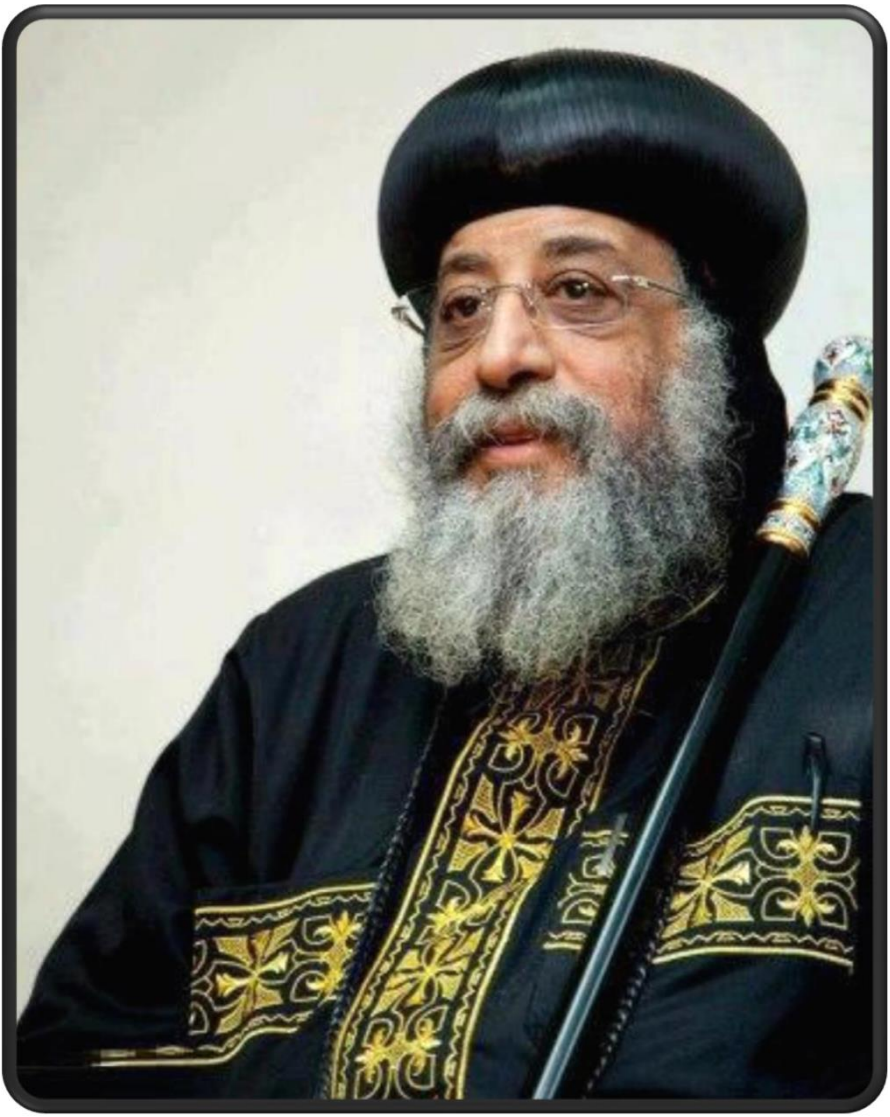
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

تأملات في صوم الميلاد المقدس

أسرار التجسد



قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني



نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس

أسقف الزقازيق و منيا القمح و أسقف قلوبنا

أسرار التجسد

دخلنا في صوم الميلاد إلى أعماق سر التجسد. وحاولنا أن نستخدم أسلوب وطريقة الصوم الكبير وأحاده، ونضع عنواناً للأسابيع من خلال أيام الآحاد وهو ليس ترتيب كنسي، ولكنها فكرة مُستوحاة من الصوم الكبير، ومحاولة لتقليد آحاد الصوم الكبير، فوضعنا عدة عناوين نَهتدي بها كل أسبوع.

في الأسبوع الأول.. نسمع إنجيل التَرَك فكان (**التجسد وسر الإخلاء**)

الأسبوع الثاني.. نسمع إنجيل الشاب الغني وحمل الصليب فكان (**التجسد وسر الصليب**)

الأسبوع الثالث.. نسمع إنجيل البشارة بميلاد يوحنا فكان (**التجسد وسر تحقيق المواعيد**)

الأسبوع الرابع.. نسمع إنجيل البشارة بميلاد المسيح من العذراء فكان (**التجسد وسر الثالوث**)

الأسبوع الخامس.. نسمع إنجيل زيارة العذراء لأليصابات فكان (**التجسد وسر غسل الأرجل**)

الأسبوع السادس.. نسمع إنجيل ولادة يوحنا فكان (**التجسد وسر التسبيح**)

التجسد هو حياة الكنيسة، وسر نجاة البشرية، وسر استعلان الابن واقترابه منا. وفيه الكنيسة تعيش أفراح وبهجة التجسد فتنكشف لنا أسراره المُبهجة.

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة.. سلسة بدأت منذ عشرة سنوات تُنشر على أكثر من مائة صفحة يومياً وتُترجم إلى كثير من لغات العالم وتوضع على موقع كنوز قبطية ويُساهم فيها كثير من الخدام والخادمات والمكرسات.

نشكر الأباء الموقرين كهنة كنيسة مارجرجس بالمطرية على تشجيعهم ومؤازرتهم لهذا العمل.

نشكر الجنود الأبطال الواقفين وراء نجاح العمل.. من يقوم بالترجمة لكل لغات العالم وتلخيص أجزاء ووضعها في صورة أسئلة وأجوبة الأستاذ صبري ميخائيل، ومركز أبونا أندراوس الصموئيلي للكمبيوتر من يقومون بتجميع الكتاب وطباعته وإخراجه في أجمل صورة، والأستاذ الفنان غطاس عوض والمهندس ابرأم غطاس الذي اشترك في الإخراج الفني وتصميم الغلاف واضعاً لمساته الجميلة، الرب يعوض الجميع أجراً سماوياً.

نشكر نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس أسقف الزقازيق ومنيا القمح وأسقف قلوبنا الذي زرع الحب والتعليم في قلوبنا.

وأخيراً نشكر صاحب الغبطة والقداسة البابا تواضروس الثاني الذي وضع لنا منهج ثلاثية كلام الله.

بدء صوم الميلاد المجيد

٢٤ نوفمبر ٢٠٢٠ م- ١٦ هاتور ١٧٣٧ ش

اليوم الأول من الاسبوع الأول من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ١٦ هاتور ١٧٣٦ ش – ٢٦ نوفمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ٢٤ : ٤٢ - ٤٧ ، باكر لو ١٩ : ١١ - ١٩ ، البولس عب ١١ : ٣٢ - ١٢ : ٢ ، الكاثوليكون يع ٥ : ٩ - ٢٠ ، الابركسيس اع ١٨ : ٢٥ - ١٩ : ٦ ، القداس لو ١٢ : ٣٢ - ٤٤

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

<u>التجسد وسر الإخلاء (١)</u>

ينتهي الأسبوع الأول بإنجيل لو ١٤ : ٢٥- ٣٥ والذي فيه يتحدث سيدنا - له المجد- عن الترك والتخلي عن المال والروابط الأسرية التي تعوق التلمذة، والمسيرة نحوه، وهذا هو الملح الجيد، وهذا هو جوهر سر التجسد الذي تم فيه الإخلاء الإرادي الذي فعله الابن لكل مظاهر العظمة، وسار وليس له مكان أو موضع يسند فيه رأسه وبلا أموال وبلا روابط تعطل مسيرته وخدمته.

١ -<u>سؤال من انجيل القداس:</u> ما هو سر الإخلاء الذي وصفه تجسد الكلمة لكي يعطينا الملكوت؟

لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ. بِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لاَ تَفْنَى وَكَنْزًا لاَ يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لاَ يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلاَ يُبْلِي سُوسٌ (لو ١٢ : ٣٢- ٣٤) نحن هنا أمام تشجيع الآب السماوي لأولاده أمام مشقة الإخلاء على أولاده إذ أنه مطلوب منهم أن يبيعوا أو يستغنوا

عن ممتلكاتهم، ويبيعوا كل شيء لصالح الفقراء والمعوزين، وهنا نكون قد انتقلنا من القلق على الأرضيات، وأرسلنا كل أموالنا في أمان لكي تُختزن في ملكوت السموات، وعبارة لا تخف التي قيلت أولاً نشَتم فيها رائحة الصليب، والفزع الذي سوف يقابل التلاميذ عند مواجهة الصليب القادم.

٢ -سؤال من إنجيل باكر: هل الإخلاء ضد المتاجرة؟ وهل هو موقف إيجابي أم سلبي؟

فَدَعَا عَشَرَةَ عَبِيدٍ لَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَشَرَةَ أَمْنَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا حَتَّى آتِيَ. فَجَاءَ الأَوَّلُ قَائِلاً: يَا سَيِّدُ، مَنَاكَ رَبِحَ عَشَرَةَ أَمْنَاءٍ. ١٧فَقَالَ لَهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ! لأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، فَلْيَكُنْ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ. (لو ١٩: ١٣، ١٦، ١٧) الإخلاء موقف إيجابي يَستلزم جهدًا كبيرًا، وجهادًا كثيراً ومتاجرة بالوزنات (مواهب، مال، صحة، إمكانيات، مركز) المَنَ عملة يونانية تساوي خمس جنيهات إسترليني في ذلك الوقت أي أجر ٣ شهور، وهو مبلغ كبير، والمكافأة مُدن في ملكوت السموات مليئة بالفرح! **اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ** (مت ٢٥: ٢١) أي القيمة الأساسية للإخلاء هي الفرح الدائم الذي لا يستطيع أحد أن ينزعه. لاحظ أن الذي حافظ على المَنَ في منديل ولَم يدخل في المتاجرة، ولَم يُقدم أي نوع من البذل والإخلاء هذا سُميَ العبد الشرير. الإخلاء جرأة وشجاعة ومكافأة.

٣ -سؤال من البولس: هل عاش رجال العهد القديم سر الإخلاء؟

وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هُزْءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قُيُودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ. وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقًّا لَهُمْ. تَائِهِينَ فِي بَرَارِيَّ وَجِبَال وَمَغَايِرَ وَشُقُوقِ

الأَرْضِ. نَـاظِرِينَ إِلَـى رَئِـيسِ الإِيمَـانِ وَمُكَمِّلِـهِ يَسُـوعَ، الَّـذِي مِـنْ أَجْـلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِـينِ عَـرْشِ اللهِ. (عـب ١١: ٣٦- ٣٨، ١٢: ٢) لقـد نظـر رجـال العهـد القديم إلى رئيس الإيمان ومُكمله، ورأوا فيه نموذج للإخلاء في تجسده أنه ترك كل مجده وطاف في المدن والقري ليس له أين يسند رأسه **تَائِهِينَ فِي بَرَارِيَّ وَجِبَال وَمَغَايِرَ وَشُقُوقِ الأَرْضِ**، وأهين وشُتم **مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُـذَلِّينَ** لقـد عـاش رجـال العهـد القـديم روح الإخـلاء لأنهـم نظروا إلى المواعيد ومُكملها واحتذوا به.



اليوم الثاني من الاسبوع الأول من صوم الميلاد المجيد

الاربعاء ١٧ هاتور ١٧٣٦ ش - ٢٧ نوفمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ٤ : ٢٣ - ٥ : ١٦ ، باكر لو ٦ : ١٧ - ٢٣ ، البولس ٢ تي ٣ : ١٠ - ٤ : ٢٢ ، الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ٢٠ : ١٧ - ٣٨ ، القداس يو ١٠ : ١ - ١٦ .

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الإخلاء (٢)

١ -سؤال من انجيل القداس: هل سر الإخلاء هو سر البذل؟ وهو جوهر سر الرعاية؟

أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. (الاتضاع) (يو ١٠: ١١، ١٥) إن سر الإخلاء دائماً يأتي مُرادفًا للتجسد. فهو يرتبط باتضاع المسيح **لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ.** (في ٢: ٧) وكما يقول القديس أثناسيوس الرسولي (التجسد لا يُعني أن يتحول اللاهوت إلى جسد، بل أن يأخذ اللاهوت جسدًا) أي جسد بشري عمله الأساسي أن يبذل نفسه، ويموت عن الخراف. إنه بذل نفس بنفس لإعطاء حياة، ليس موت عن الرعاية لحمايتها، ولكنه موت وبذل لإعطاء حياة أبدية. لأنه الإله الفادي. إنها أساس فكر التجسد الذي فيه الإخلاء الاختياري أدي إلى الموت الاختياري. إن عبارة **وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ.** تُعني وضع النفس للموت الذي هو غاية ونهاية

التجسد الذي أساسه الحب الإلهي للبشرية الساقطة **أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى.** (يو ١٣: ١).

٢ -**سؤال من إنجيل عشية وباكر: من هم الذين يعيشون سر الإخلاء، ولذلك طوبهم تجسد الكلمة؟**

طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، (إخلاء من الجسد ومتطلباته) **لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ ، طُوبَى لِلْحَزَانَى** (إخلاء من الفرح العالمي) **لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ،** (إخلاء من الكبرياء) **لأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ. طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ،** (إخلاء من شِبَع العالم ومقتنياته) **لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ ، طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ.** (إخلاء من الرفاهية والراحة) (مت ٥: ٣- ١١) (لو ٦: ٢٠- ٢٢) هؤلاء عاشوا الإخلاء من كل مظاهر الحياة المادية والكبرياء وأفراح العالم الباطلة، وشِبَع العالم من طعام وقنية، ثم يقبلون الألم والظلم مُتخلين عن مظاهر الحماية والفرح الزائف. هذا هو الإخلاء الاختياري الذي عاشه تجسد الكلمة.

٣ -**سؤال من الإبركسيس: كيف عاش معلمنا بولس سر الإخلاء الذي عاشه سيده؟**

وَلكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلاَ نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللهِ. فِضَّةَ أَوْ ذَهَبَ أَوْ لِبَاسَ أَحَدٍ لَمْ أَشْتَهِ. (أع ٢٠: ٢٤، ٣٣) لقد عاش معلمنا بولس سر الإخلاء كما كان سيده فقد أوضح أن **وَلاَ نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي** أي وضع نفسه عن الخراف كما يقول إنجيل

القداس **وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ** ولا توجد حسابات لأي شيء وأنه لم يشتهي أي ممتلكات **فِضَّةَ أَوْ ذَهَبَ** بل ما كان له ربح حسبه خسارة من أجل معرفة سيده، وبالفعل أخلى نفسه طوال حياته إلى أن استُشهد وقدم نفسه شهادة عن سيده، ووضع نفسه كراعي صالح من أجل الرعية.



اليوم الثالث من الاسبوع الأول من صوم الميلاد المجيد

الخميس ١٨ هاتور ١٧٣٦ ش – ٢٨ نوفمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مر ٣ : ٧ - ٢١ ، باكر لو ٦ : ١٢ - ٢٣ ، البولس رو ١٠ : ٤ - ١٨ ، الكاثوليكون ٢ بط ١ : ١٢ - ٢١ ، الابركسيس اع ٣ : ١ - ١٦ ، القداس مت ١٠ : ١ - ١٥

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الإخلاء (٣)

١ -سؤال من انجيل القداس: كيف علم السيد المسيح تلاميذه سر الإخلاء؟

لاَ تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً وَلاَ نُحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ، وَلاَ مِزْوَدًا لِلطَّرِيقِ وَلاَ ثَوْبَيْنِ وَلاَ أَحْذِيَةً وَلاَ عَصًا، (مت ١٠: ٩، ١٠) هنا يُعلمهم سر الإخلاء عملياً، وأن يستغنوا عن كل قوى العالم، ولا يعتمدوا عليها حتى المذود أو المِخلة لا يحملوها لوضع أموال أو طعام لأنه هو متكفل به، والاكتفاء بثوب واحد وحذاء واحد، والاستغناء عن العصا كوسيلة للدفاع عن النفس ليجعلوا الله هو المدافع عنهم. إنه فكر الإخلاء من كل وسائل العظمة والحماية. إنه الفكر الذي قام عليه التجسد.

٢ -سؤال من البولس: ما هو البديل الذي يحمله أولاد الله للعالم؟

مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلاَمِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ. إِلَى جَمِيعِ الأَرْضِ خَرَجَ صَوْتُهُمْ، وَإِلَى أَقَاصِي الْمَسْكُونَةِ أَقْوَالُهُمْ» (رو ١٠:

١٥، ١٨) يُعلمنا الرسول بولس سر الإخلاء بأن قدم لنا المسيح المتجسد الذي أخلى ذاته من أجلنا وامتدح كل من يبشر بالابْن المُتجسد **مَا أَجْمَلَ** لأن السلام والخيرات كانت مُدخرة لنا في الابن المتجسد. وهنا عثر اليهود في استقباله وتصديق أن الابن تجسد (من صدق خبرنا) لقد وقف كبرياء اليهود كما وقف كبرياء الشيطان حاجزاً ضد تصديق سر الإخلاء لأنه يتعارض تماماً مع فكر الإخلاء والاتضاع.

٣ -سؤال من الابركسيس: ماذا قدم التلاميذ للأعرج بدلاً من الذهب والفضة؟

فَقَالَ بُطْرُسُ:«لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ، وَلكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!». وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلاَهُ وَكَعْبَاهُ، فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي (أع ٣: ٦- ٨) لقد عاش التلاميذ سر الإخلاء فأصبح ليس لهم ذهب أو فضة لكن معهم ما هو أغلى وأثمن من الذهب والفضة. إنه اسم يسوع الذي به أقاموا هذا الأعرج الذي وُلد من بطن أمه أعرج وشدد معلمنا بولس أن (الايمان باسمه) هو سر إقامة الأعرج وسر إقامة أي إنسان فقد القدرة على السير في طريق الرب بقوة. إن اسم يسوع أغنى وأقوى من كل كنوز الأرض وقادر على أن يُغني كثيرين.

اليوم الرابع من الاسبوع الأول من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ١٩ هاتور ١٧٣٦ ش - ٢٩ نوفمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١٦ : ٢٤ - ٢٨ ، باكر مر ١٣ : ٩ - ١٣ ، البولس ٢ كو ١٠ : ١ - ١٨ ، الكاثوليكون ١بط ٤ : ١ - ١١ ، الابركسيس اع ١٢ : ٢٥ - ١٣ : ١٢ ، القداس لو ١١ : ٥٣ - ١٢ : ١٢

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الإخلاء (٤)

١ - سؤال من إنجيل القداس: ما هي عظمة سر الإخلاء فيما يخص قتل الجسد، وترك الحياة الأرضية؟

وَلاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلكِنَّ النَّفْسَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، (مت ١٠: ٢٨) إن عظمة سر الإخلاء تتمثل في عدم الخوف أو الجزع إزاء التهديد بالموت وترك الحياة على الأرض. فإذا عاش الانسان بإحساس الإخلاء والتخلي حتى عن الحياة يكون قد تمثل بسيده الذي أخلى نفسه حتى الموت، وقبل الصليب مُستهيناً بالعار. هكذا كل إنسان استعد للحياة الأبدية، لا يهمه الجسد عاش أو مات بل الجسد مقدم دائماً ثمنًا للحياة الأبدية لأن الذين يقتلون الجسد ليس في أيديهم أن يعرقلوا دخول الملكوت والحياة الأبدية.

٢ -سؤال من إنجيل باكر: كيف دعا المسيح الجمع وتلاميذه إلى سر الإخلاء؟

وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ (سر الإخلاء) **وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ** (سر الإخلاء) **مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟** (مر ٨: ٣٤- ٣٧) إن كان تجسد الكلمة عاش الإخلاء بكل صوره وقت تجسده فهو يقدم لأولاده وتلاميذه سر التبعية، وسر التلمذة، وأنه يبدأ بسر الإخلاء وهو سر اختياري **مَنْ أَرَادَ** يبدأ بصلب الذات قبل صلب الجسد أي ينكر عليها التأله والكبرياء والتعالي والسعي وراء الشهرة والغنى والسعادة الأرضية الكاذبة التي تؤدي إلى الهلاك. إذاً إنكار الذات هو بعينه سر الإخلاء وسر الصليب أي سر إنكار (إهلاك) الجسد أي كأنه غير موجود، فلا يغضب الانسان إذا أُهين أو جُرحت كرامته، ولا يحزن إذا ظُلم أو أُغتصب حقه ويحتمل هذه الصلبان ويحمله طوال حياته.

٣ -<u>سؤال من البولس</u>: ما هو الميراث الذي تكلم عنه معلمنا بولس، وهل سر الإخلاء هو ميراث حقيقي لنا؟

اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ. فَإِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. (الابن المتجسد الذي **أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ** (في ٢: ٧) **إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ** (ميراث الألم) **لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ.** (ميراث المجد) (رو ٨: ١٦، ١٧) لقد صرنا أولاد الله الوارثون له مع بداية سر الإخلاء والتجسد ثم اشترانا بدمه، وقدم لنا ميراثاً في الحياة الأبدية، لا يفنى

ولا يتدنس محفوظ لنا في السموات وعلى الأرض يُقدم لنا ميراثه أيضاً في البر والقداسة والتسبيح، وهنا وضع لنا أسرار الإخلاء والمجد بأنه يجب أن نتألم معه من خلال إخلاء ذواتنا من الإحساس بالظلم أو الاضطهاد أو المهانة. مُحتملين كل أنواع الألم لأن ذواتنا قد أُخليت من الإحساس بالذات أو العظمة أو المجد فتقبلنا كل شيء.



اليوم الخامس من الاسبوع الأول من صوم الميلاد المجيد

السبت ٢٠ هاتور ١٧٣٦ ش - ٣٠ نوفمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مر ٦ : ٦ - ١٣ ، باكر مر ١٠ : ١٧ - ٣٠ ، البولس ٢ تي ٣ : ١٠ - ٤ : ١٨ ، الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ١٥ : ٣٦ - ١٦ : ٥ ، القداس مر ١ : ١ - ١١

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الإخلاء (٥)

١ -سؤال من انجيل القداس: هل عاش يوحنا المعمدان سر الإخلاء عملياً؟

وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ وَبَرَ الإِبِلِ، وَمِنْطَقَةً مِنْ جِلْدٍ عَلَى حَقْوَيْهِ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلاً بَرِّيًّا. وَكَانَ يَكْرِزُ قَائِلاً: «يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَنْحَنِيَ وَأَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ. (مر ١: ٦، ٧) لقد عاش يوحنا المعمدان عمق سر الإخلاء فأخلى نفسه من حب الطعام، وحب الملابس، وكل مظاهر العظمة رغم أن سيدنا له المجد قال عنه أنه أعظم مواليد النساء، وهنا تكمن القوة الروحية في سر الإخلاء إذ يعلن فيه صاحبه عن قوته بعيداً عن مظاهر القوة العالمية أو الأرضية، وهنا يتضح سر الشجاعة التي تكمن وراء سر الإخلاء وأكملها يوحنا بقمة الاتضاع العملي الحقيقي **لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَنْحَنِيَ وَأَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ.** إن سر الإخلاء هو السر الذي به ينحل كبرياء الانسان وتنفك به العبودية للخطية، وينال به الانسان شرف خدمة سيده.

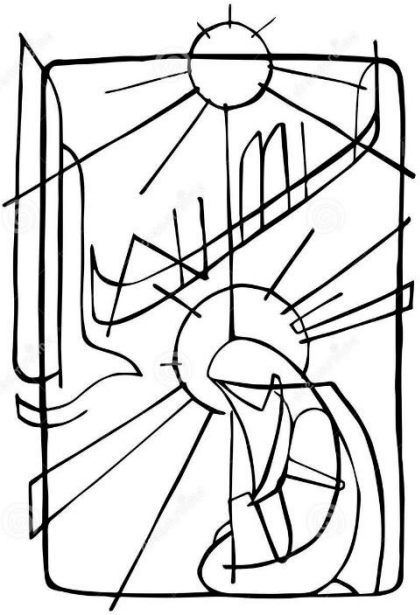
٢ -سؤال من انجيل باكر: هل الغني لا يستطيع أن يعيش سر الإخلاء؟

فَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ!» فَتَحَيَّرَ التَّلاَمِيذُ مِنْ كَلاَمِهِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَّكِلِينَ عَلَى الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ!، مُرُورُ جَمَل مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ» (مر ١٠: ٢٣، ٢٤، ٢٥) المسيح يوضح هنا أن المشكلة ليست في المال ولكن في المُتكلين على المال والذين يشعرون أن الحماية والحصانة والسعادة في المال، وهنا وضع فكرة استحالة دخول جمل من ثقب إبرة مثل فكرة صاحب الأموال وقِيل قديماً أن أبواب المدينة كانت عبارة عن فتحات في الجدار يمكن للجمل أن يدخل بدون حمولة، أما إذا كان مُحملاً فلا يستطيع، وهكذا صاحب الأموال لا يستطيع الدخول بأمواله، ولكن إن كان خالياً يدخل عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. (أي ١: ٢١) وقدم على الفور قانون التعويض السمائي لكل من ترك من أجله لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ لأَجْلِي وَلأَجْلِ الإِنْجِيلِ،إِلاَّ وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هذَا الزَّمَانِ وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ. (مر ١٠: ٢٨- ٣٠)

٣ -سؤال من الكاثوليكون: ما هي وصية معلمنا بطرس للخدام لكي يعيشوا سر الإخلاء؟

ارْعَوْا رَعِيَّةَ اللهِ الَّتِي بَيْنَكُمْ نُظَّارًا، لاَ عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ بِالاخْتِيَارِ، وَلاَ لِرِبْحٍ قَبِيحٍ بَلْ بِنَشَاطٍ، وَلاَ كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الأَنْصِبَةِ، بَلْ صَائِرِينَ أَمْثِلَةً لِلرَّعِيَّةِ. مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ. (١بط ٥:

٢، ٣، ٧) هنا يُوضح معلمنا بطرس أن الخدمة ينبغي أن تسير من خلال سر الإخلاء. فالخادم أو الراعي لا يخدم بقصد تحقيق أرباح بل باختيار حياة الترك والاتضاع والبذل. حاسبين أن الرعية ملك لراعي الرعاة، وليست مِلكا لهم، وليست الخدمة ناصبة يستغلها الخادم ويقول للخدام أن يلقوا همهم على الرب، وهو قادر أن يسد احتياجاتهم لأنه هو يعتني بأولاده إن عاشوا حياة الإخلاء والبعد عن المقتنيات كما فعل سيدهم له المجد.



اليوم السادس من الاسبوع الأول من صوم الميلاد المجيد

الأحد ٢١ هاتور ١٧٣٦ ش - ١ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١١ : ٢٥ - ٣٠ ، باكر لو ٢٤ : ١ - ١٢ ، البولس ٢ تس ١ : ١ - ١٢ ، الكاثوليكون ١ بط ٤ : ٣ - ١١ ، الابركسيس اع ٥ : ٣٠ - ٤٢ ، القداس لو ١٤ : ٢٥ -

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الإخلاء (٦)

١ -سؤال من انجيل القداس: ماهي خطوات الإخلاء التي تحدث عنها السيد المسيح لكي يكون الانسان تلميذًا؟

إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلاَ يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلاَدَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا. وَمَنْ لاَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا فَكَذلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لاَ يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا.

(لو ١٤: ٢٦، ٢٧، ٣٣) لقد وضع سيدنا له المجد نفقة المسير معه أو وراءه وابتدأ بأهل البيت لأن روابط الدم واللحم والأسرة والأقارب أعنف أنواع الروابط التي لابد للسائرين في طريق التلمذة للرب أن يكون لديهم الاستعداد للتخلي عنها. أولاً (البغضة ليست بمعنى الكراهية ولكن بمعنى الإخلاء أو بمعنى أن روابط الدم لا تعوقني في السير وراءه) ثم النفس بما تحمله من محاولة تدليلها، ثم التخلي عن المال والممتلكات، ثم حمل صليب الألم والتجارب والضيقات، ثم التبعية

طوال مسيرة الحياة، والكلام منطقي ومتدرج فلا يستطيع أحد أن يتبع المسيح حاملاً أمواله أو مشدوداً بالروابط العاطفية أو الأسرية لابد من الإخلاء والتحرك لكل هذا اولا وهنًا تكون التبعية أمراً سهلاً.

٢ -<u>سؤال من انجيل عشية:</u> **لماذا أعلن المسيح سره للأطفال، وأخفاه عن الحكماء والفهماء؟**

أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ. تَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. (مت ١١: ٢٥، ٢٩) إن سر المسيح هو سر تجسده، فجوهر اللاهوت لا يستطيع أحد أن يعاينه ولا ينظر إليه ولكن في التجسد احتجب اللاهوت داخل الناسوت، والأطفال الذين يعيشون سر الإخلاء أي سر الاتضاع، والذين يعيشون بالبساطة يستطيعون إدراك سر التجسد، لأن يسوع الذي أخذ قامة الطفولة في ميلاده صار واحدًا منهم فأصبح سهل عليهم معرفته والتعرف عليه. وكل من عاش هذه القامة يستطيع أن يرى ويتلامس مع الطفل يسوع.

٣ -<u>سؤال من الابركسيس:</u> **كيف قاد سر الإخلاء التلاميذ إلى المجاهرة والألم والكرازة بلا خوف؟**

وَدَعُوا الرُّسُلَ وَجَلَدُوهُمْ، وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لاَ يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ. وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فَرِحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. وَكَانُوا لاَ يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ (أع ٥: ٤٠: ٤٢)، **هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.** (لو ١٨: ٢٨) ما هذا الجبروت

الذي عاش فيه الأباء الرسل! يُجلدوا ويُهانوا ويَصدر إليهم أمراً بألا يتكلموا باسم يسوع فيخرجوا فرحين أنهم يُهانوا من أجل اسمه ثم لا يبتعدون عن الخدمة والمجاهرة أو حتى يُفكرون في راحة، بل على الفور يستمرون يومياً في الخدمة والكرازة والمجاهرة في الهيكل وفي البيوت.
ما هو سر هذا! إنه سر الإخلاء كما قال معلمنا بطرس **هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ** أي نحن لن نندم أو نبكي على أي شي ولا يوجد ما نحزن أو نبكي عليه.



اليوم الأول من الاسبوع الثاني من صوم الميلاد المجيد

الأثنين ٢٢ هاتور ١٧٣٦ ش - ٢ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١٠ : ٢٤ - ٣٣ ، باكر مر ٨ : ٣٤ - ٩ : ١ ، البولس رو ٨ : ١٤ - ٢٧ ، الكاثوليكون ١ بط ٢ : ١١ - ١٧ ، الابركسيس اع ١٩ : ١١ - ٢٠ ، القداس لو ٢١ : ١٢ - ١٩

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الصليب (١)

الأسبوع الثاني ينتهي بلقاء يسوع بالشاب الغني، ودعوته للتبعية بعد معرفة الوصايا العشر التي تسلمها موسى النبي. ونصوم صوم الميلاد أربعين يوماً كما صام موسى لتسلم الوصايا، بالإضافة إلى ثلاثة أيّام نقل جبل المقطم، ثم دعوته لحمل الصليب (وَتَعَالَ اتْبَعْنِي حَامِلاً الصَّلِيبَ مر ١٠: ٢١) وسيكون موضوعنا عن التجسد وسر الصليب.

١ -سؤال من انجيل القداس: لماذا سلم المسيح تلاميذه سر الصليب مُلازماً لسر عمانوئيل (اَللهُ مَعَنَا)؟

يُلْقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعِ وَسُجُونٍ، وَتُسَاقُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لأَجْلِ اسْمِي (سر الصليب) **أَنَا أُعْطِيكُمْ.. شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لاَ تَهْلِكُ** (سر عمانوئيل) (لو ٢١: ١٢، ١٥، ١٨) حينما جاء الابن المتجسد إلى الأرض كانت البشرى **هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اَللهُ مَعَنَا** (مت ١: ٢٣) ولكن ليس أنه معنا أننا نعيش بلا صليب، بل الصليب

حَتمي مع بشرى الميلاد، والوعد بالألم مُلاصق بالوعد بالرعاية والمعية، والوقوف أمام الولاة والتعذيب والسجون، ولكن عمانوئيل لن يسمح بأن تهلك شعرة واحدة من شعور رؤوسنا الغير مُحصاة.

٢ -سؤال من انجيل باكر: كيف سلم لنا المسيح سر الصليب كما جازه هو عملياً؟

وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ (سر الإخلاء) **وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ** (سر الصليب) **وَيَتْبَعْنِي** (سر التبعية) **فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟** (مر ٨: ٣٤- ٣٦) لقد جاز سر الصليب (**وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ**) بعد أن جاز سر الإخلاء (**فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ**) وسلمه لنا في جسده الذي أخذه من جسد بشريتنا، وكان لكل واحد منا مكانًا ونصيبًا في هذا الجسد وكنا في عقله وقلبه وفكره، فأصبح سر الإخلاء وسر الصليب حَتمي بالنسبة لنا وتسلمناه كوصية حياة.

٣ -سؤال من البولس: كيف أن الذي يجوز سر الصليب (يتألم معه) يتمجد أيضا معه؟

فَإِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ، فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ آلاَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لاَ تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا. لأَنَّ انْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلاَنَ أَبْنَاءِ اللهِ. نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَئِنُّ (سر الصليب) **فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبَنِّيَ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا.** (رو ٨: ١٧، ١٨، ٢٣) نحن صِرنا ورثة وأولاد لأنه اشترانا وفك أسرنا ودفع ثمننا بدمه،

وصار أباً شرعياً لنا، وصرنا ابناء له شرعيين بسر صليبه، وسلمنا ميراثه الذي هو القداسة والبر والحب والمجد والتسبيح، ولكن بشرط الألم (سر الصليب) لأن هذا الميراث جاء من خلال سر الصليب، فحتماً لابد من أخذ الميراث كاملا أي المجد مع الصليب.



اليوم الثاني من الاسبوع الثاني من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ٢٣ هاتور ١٧٣٦ ش - ٣ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١٠ : ٣٤ - ٤٢ ، باكر لو ٦ : ١٧ - ٢٣ ، البولس عب ٧ : ١٨ - ٨ : ١٣ ، الكاثوليكون ٣ يو ١ : ١ - ١٥ ، الابركسيس اع ١٥ : ٣٦ - ١٧ : ٥ ، القداس يو ١٦ : ٢- - ٣٢

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الصليب (٢)

١ -سؤال من انجيل القداس: متى تمت غَلَبة تجسد الكلمة على العالم، وهل كان الابن وحده، ولماذا الابن فقط هو من تَجَسد؟

هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ، وَقَدْ أَتَتِ الآنَ، تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ، وَتَتْرُكُونَنِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لأَنَّ الآبَ مَعِي. قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. (على الأرض السلام) **فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ**» (يو ١٦: ٣٢، ٣٣) إن الساعة التي يتكلم عنها السيد المسيح هي ساعة الصليب، وهي الساعة التي هرب فيها التلاميذ وتركوه وحده، ولكن لأنه هو والآب واحد فلم يفارقه الآب ولا الروح القدس، ولكن التجسد عمل الابن وليس عمل الآب أو الروح القدس. لقد حل الله مشكلة سقوط الانسان بعقله وحكمته وإقنوم العقل والحكمة في الله هو إقنوم اللوغوس. وكما يقول البابا أثناسيوس في تجسد الكلمة (**يمكننا أن نُدرك أن تجديد الخليقة كان من عمل نفس (الكلمة) الذي خلقها في البداية إذ سوف**

يتضح أنه لم يكن أمراً مخالفاً أن يُتمم الله خلاص العالم بذاك الذي خلقه به أولاً (تجسد الكلمة ١: ٤)، (**فكان هو وحده الذي يليق بطبيعته أن يُجدد خلقة كل شيء، وأن يتحمل الآلام** (سر الصليب) **عوضاً عن الجميع، وأن يكون نائبًا عن الجميع لدى الآب** (تجسد الكلمة ٧: ٥).

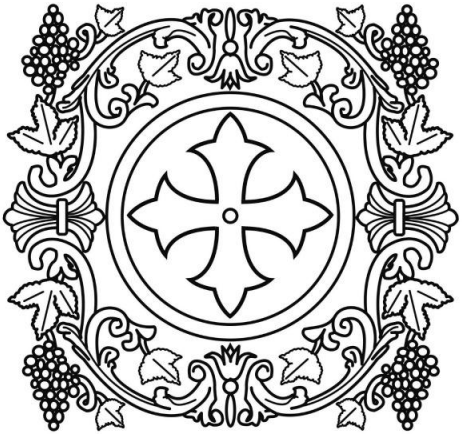
٢ -سؤال من انجيل عشية: ما هي علاقة مجيئه بالسيف؟ وما هي علاقة السيف بالصليب؟

لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ (الابن المتجسد) **لأُلْقِيَ سَلاَمًا عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَمًا بَلْ سَيْفًا** (مت ١٠: ٣٤) إنه سيف الحق الذي جاء به الابن المتجسد ليُفرق بين الحق والباطل، ويُفرق بين طبيعة الانسان القديمة، ويخلق فيه طبيعة جديدة، ولقد تم هذا كله على الصليب، وبالصليب. لقد ارتفع الصليب نحو السماء مُعلناً بداية الخليقة الجديدة وتجديد طبيعة الانسان. (**باركت طبيعتي فيك**- القداس الغريغوري) لقد بارك كل مراحل عمرنا، وكل تفاصيل حياتنا (جاع وعطش، وبكى وتهلل، وافتقر واحتاج، ونام واستيقظ، وحزن وظُلم ومات) إن الصليب كان كأنه سيفاً يخترق القلوب المتحجرة ويغير الطبائع الشرسة، ويعيد طبيعة الانسان كما خلقها الكلمة.

٣ -سؤال من البولس: هل كان لابد من وسيط لعهد أعظم؟ ولماذا لم يقدم آدم ذبيحة عن نفسه وعن زوجته؟ ولماذا لم يكلف ملاك أو رئيس ملائكة لحل المشكلة؟

وَلكِنَّهُ الآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةٍ أَفْضَلَ بِمِقْدَارٍ مَا هُوَ وَسِيطٌ أَيْضًا لِعَهْدٍ أَعْظَمَ، (الابن المتجسد) **قَدْ تَثَبَّتَ عَلَى مَوَاعِيدَ أَفْضَلَ. فَإِنَّهُ**

لَوْ كَانَ ذلِكَ الأَوَّلُ بِلاَ عَيْبٍ لَمَا طُلِبَ مَوْضِعٌ لِثَانٍ. (عب ٨: ٦، ٧) كيف يستطيع آدم أن يفدي نفسه، وكيف يتحول الجاني إلى محامي، وكيف يتحول المتهم إلى قاضي. نحن نحتاج إنسان بلا خطية، وغير محدود، ويقدم نفسه عوضاً عن الانسان الساقط، ويكون غير قابل للموت، ويرفع الخطية **لأَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ أَنَّ دَمَ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا.** (عب ١٠: ٤) والذبائح في العهد القديم كانت ترمز وتشير إلى سر الصليب، وسر الوسيط الكاهن العظيم، وأخذت قوتها من ذبيحة الصليب. لذلك كما يقول القديس غريغوريوس في ليتورجيته (**لا ملاك ولا رئيس ملائكة** (ليس إنسان) **ولا رئيس اباء ولا نبي** (يحمل الخطية) **ائتمنتهم على خلاصنا، بل أنت بغير استحالة تجسدت وتأنست وشابهتنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها**).



اليوم الثالث من الاسبوع الثاني من صوم الميلاد المجيد

الاربعاء ٢٤ هاتور ١٧٣٦ ش – ٤ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١١ : ٢٥ - ٣٠ ، باكر مت ١٢ : ١ - ٨ ، البولس ١ تي ٥ : ١٧ - ٦ : ٢ ، الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ١٥ : ٦ - ١٢ ، القداس يو ١ : ١ - ١٧

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الصليب (٣)

١ -سؤال من انجيل القداس: كيف صارت الكلمة جسدًا (تجسد وتأنس) وكيف رأينا مجده (سر الصليب)؟

وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. (يو ١: ١٤) معنى أن الله تجسد أي الله الغير منظور اتخذ جسدًا بشريًا من نفس طبيعتنا البشرية، ومعنى أن الله تأنس أن الله الغير منظور صار إنسانًا مثلنا وشابهنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها. الله الغير منظور أصبح منظورًا في شخص الرب يسوع الذي حل بيننا، وعندما حل بيننا تعاملنا معه معاملة محسوسة، وشهد بهذا يوحنا الحبيب **اَلَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا،** (١يو ١: ١) أما المجد فهو مجد الصليب لأنه أعظم مجد للابن الوحيد **لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ،** (المونوجينيس) **لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ** (يو ٣: ١٦)

وهذا المجد سمح به المسيح أن يروا ظلاله قبل الصليب على جبل التجلي.

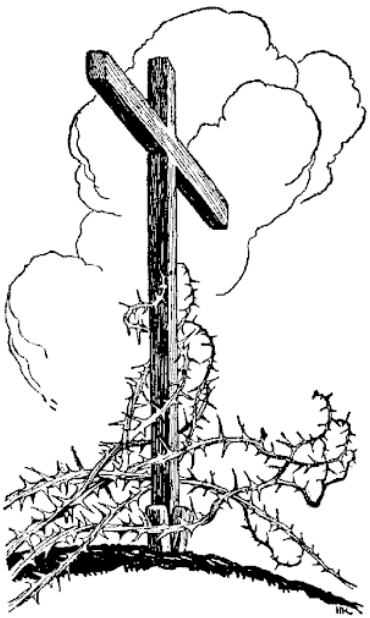
٢ -**سؤال من انجيل عشية: كيف يكون الصليب (هَينّ وخفيف) وما هو السر؟**

تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، (حاملي الصليب) **وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ** (مت ١١: ٢٨- ٣٠) الدعوة هنا عامة (يا جميع) لأنه جاء من أجل كل البشرية التي تحمل صليب الألم والظلم والاضطهاد والراحة. هنا ليست كلاماً ولا وعوداً، بل بثمن غالي جداً هو أنه سيحملنا بأثقالنا وخطايانا على الصليب، وهذا هو سر الصليب أنه سوف يحملنا بأحمالنا وبأثقالنا على الصليب، وهنا لن نشعر بالنير، وسوف يصبح النير هين وخفيف لأننا محمولين على الأذرع الإلهية.

٣ -**سؤال من البولس: هل الذين يحملون الصليب لهم كرامة مُضاعفة؟**

أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ (حاملي نيري الخدمة وصليب أتعابها) (١تي ٥: ١٧) نعم الصليب كما أعطى كل المجد للمسيح يُعطي أولاده أيضاً خاصة الذين يتعبون في الخدمة ويحملون الصليب **يا بني إن أقبلت لخدمة الرب الإله فاثبت على البر والتقوى وأعدد نفسك للتجربة** (حمل الصليب) (سيراخ ٢: ١) إذاً هناك كرامة لحاملي الصليب، وهذا هو سر الصليب أن كل من يحمله له

كرامة مضاعفة. ليس علامة عار كما كان في الماضي، بل صار علامة كرامة وافتخار **فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ.** (غل ٦: ١٤).



اليوم الرابع من الاسبوع الثاني من صوم الميلاد المجيد

الخميس ٢٥ هاتور ١٧٣٦ ش – ٥ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ٨ : ٥ - ١٣ ، باكر لو ١٢ : ٤ - ١٢ ، البولس ٢كو ١٠ : ١ - ١٨ ، الكاثوليكون ١ بط ٤ : ١ - ١١ ، الابركسيس اع ١٢ : ٢٥ - ١٣ : ١٢ ، القداس مت ١٢ : ٩ - ٢٣

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الصليب (٤)

١ -سؤال من انجيل القداس: لماذا سُر الآب بذبيحة الصليب؟

هُوَذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الأُمَمَ بِالْحَقِّ. (مت ١٢: ١٨) **نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ.** (عب ١٢: ٢)

لقد سُر الآب بذبيحة الصليب لأنها الطريق الوحيد لرد الانسان إلى صورته الأولي كما يقول القديس أثناسيوس (**لم يشأ رب المجد أن تبقى صورته** (الانسان) **المجيدة مُلطخة بالإثم ومُلوثة وفاسدة، فتحرك حنانه، وتحرك قلبه، وتحرك تدبيره، ليخلص الانسان ويرد اعتباره، ويرد له كرامته أو يرد له صورته الأصلية التي خلقه عليها**) وهذا هو السرور الموضوع أمامه (سر الصليب)

٢ -سؤال من البولس: كيف يكون الصليب موضوع افتخارنا؟

مَنِ افْتَخَرَ فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ (٢كو ١٠: ١٧) **وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ.** (غل ٦: ١٤) نعم إن سر الصليب أنه حول العار والموت والفضيحة إلى مكان النصرة والغلبة. لقد أعطانا سر الصليب كعطية سماوية تستطيع أن تقتلع طبيعة الانسان من تربة الخطية والموت والزوال، لتغرس فيه طبيعة جسد المسيح لتحيا إلى الأبد. نحن نفتخر ونكرز بالمسيح مصلوباً. إنه سر خلاصنا وقيامتنا من أي خطية أو ظلم أو فضيحة أو ضيقة. لقد جاء وتجسد واضعًا أمامه سر مسرة الآب ألا وهو سر الصليب.

٣ -سؤال من الكاثوليكون: هل وُلد المسيح مصلوبًا؟ وهل الصليب كان مُلازما له منذ ولادته؟

فَإِذْ قَدْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا بِالْجَسَدِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهذِهِ النِّيَّةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ، كُفَّ عَنِ الْخَطِيَّةِ (سر الصليب) (١بط ٤: ١) لقد وُلد مصلوباً فمنذ اللحظات الأولى للحمل وبدأت علامات الظلم نحو أمه تتجه إلى قلب يوسف النجار، وأراد تخليتها سرًا، ثم عند ولادته كان الشتاء قارصاً جداً وليس هناك مكان للولادة وليس هناك مساعد، ولم تجد العذراء إلا القش الموجود في مكان انتظار الركائب، وكان القش مثل المسامير ينغرس في جسده منذ اللحظات الأولى للولادة، وبعد ذلك الهروب إلى مصر والظلم والتعب والمشقة طوال الرحلة. لقد أعطانا كل هذا وأعطانا سر صليبه. فمن عاش معه وتألم معه ماتت الخطية في قلبه بفعل شركته مع المسيح أو **كُفَّ عَنِ الْخَطِيَّةِ** كما يقول معلمنا بطرس.

اليوم الخامس من الاسبوع الثاني من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ٢٦ هاتور ١٧٣٦ ش - ٦ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١٠ : ٢٤ - ٣٣ ، باكر مر ٨ : ٣٤ - ٩ : ١ ، البولس رو ٨ : ١٤- ٢٧ ، الكاثوليكون ١بط ٢ : ١١ - ١٧ ، الابركسيس اع ١٩ : ١١ - ٢٠ ، القداس لو ٢١ : ١٢ - ١٩

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الصليب (٥)

١ -سؤال من انجيل القداس وانجيل عشية: كيف يؤول سر الصليب إلى الشهادة لتجسد الكلمة؟

وَقَبْلَ هذَا كُلِّهِ يُلْقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعِ وَسُجُونٍ، وَتُسَاقُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لأَجْلِ اسْمِي. فَيَؤُولُ ذلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. (لو ٢١: ١٢، ١٣) إن سر الصليب وعد قدمه تجسد الكلمة لكل إنسان يُؤْمِن به **لأَنَّهُ قَدْ وُهِبَ لَكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ لاَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ.** (في ١: ٢٩) فسوف يدخل سر الصليب من خلال القبض عليه، والسجن، والقتل من أقرب الناس، والبغضة من الجميع، وهذا حينما يحتمله الانسان بصبر ويقف قوياً لا يَهاب الموت. يعطيه تجسد الكلمة (**فَمًا وَحِكْمَةً**) هنا تتجلى الشهادة للمسيح في أقوى صورها، وينبري سر الصليب كقوة وُهبت لنا من الابن المتجسد. بها نشهد، وبها نحتمل، وبها نتكلم.

٢ -سؤال من انجيل باكر: لماذا من يستحي من سر الصليب، يستحي منه تجسد الكلمة في المجيء الثاني؟

لأَنَّ مَنِ اسْتَحَى بِي وَبِكَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ (مر ٨: ٣٨) إن من يهرب من حمل الصليب، ومن يستحي من اسم المسيح أمام الناس وأمام المضطهدين، ويتجنب ذكر اسمه المسيحي، أو يتهرب من الشهادة للمسيح لن تعبر الأمور معه ببساطة في المجيء الثاني بل ينتظره مصير مرعب حينما يطلب رحمة أو شفاعة فلا يجد، وينظر إلى المسيح فلا ينظر له المسيح ويتخلى عنه **إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي** (مت ٧: ٢٣)، **مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضًا قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ** (مت ١٠: ٣٣) إذاً الصليب محور حياتنا، ومحور شهادتنا، ومحور تذكيتنا أمام الله.

٣ -سؤال من البولس: ما علاقة آنين الخليقة بآنين الابن المصلوب؟

فَإِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَئِنُّ وَتَتَمَخَّضُ مَعًا إِلَى الآنَ... نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَئِنُّ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبَنِّيَ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا. (رو ٨: ٢٢، ٢٣) حينما نتساءل لماذا تجسد الابن؟ لأنه وَجد الخليقة تئن وتتألم (**تَتَمَخَّضُ**)، وتعيش في الموت وفساد الطبيعة، وحل فيها ناموس الخوف والرعبة **مِنِ اغْتِصَابِ الْمَسَاكِينِ، مِنْ صَرْخَةِ** (أنين) **الْبَائِسِينَ، الآنَ أَقُومُ، يَقُولُ الرَّبُّ،** (مز ١٢: ٥) لذلك تجسد لكي ينقذ البشرية من حكم الموت، ولكن يبارك الطبيعة البشرية، وينزع عنها الفساد الذي لحق بها بالسقوط، ويعطيها طبيعة جديدة، وخليقة جديدة وهذا هو الأنين والحزن الذي عاشه ابن الانسان على الصليب **نَفْسِي حَزِينَةٌ**

جِـدًّا حَتَّـى الْمَـوْتِ. (مـت ٢٦: ٣٨) فقـد حمـل أنيننـا وأحزاننـا علـى الصليب كي يرفعها عنا بتجسده، وأخذه لطبيعتنا بكل ما فيها.



اليوم السادس من الاسبوع الثاني من صوم الميلاد المجيد

السبت ٢٧ هاتور ١٧٣٦ ش – ٧ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مر ١ : ١٦ - ٢٢ ، باكر مت ٤ : ١٨ - ٢٢ ، البولس غل ١ : ١ - ١٩ ، الكاثوليكون يع ١ : ١ - ١٢ ، الابركسيس اع ١٥ : ١٣ - ٢١ ، القداس مر ١٠ : ٣٥ - ٤٥

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الصليب (٦)

١ -سؤال من انجيل القداس: لماذا أكد سيدنا له المجد على أنه سوف يُعطي سر الصليب (الكأس والصبغة) لتلاميذه؟

أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِهَا، وَبِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ (مر ١٠: ٣٩، ٤٥) لقد أعطانا هبة وعطية صليبه، وحينما طلبا يعقوب ويوحنا المجد أشار لهما أن المجد الحقيقي في سر الصليب، وأن الموت وسفك الدم هما الكأس (كأس الألم) والصبغة (صبغة الدم المسفوك) واضح أن منهج المسيح تحدد شكله وموضوع عمله وغايته قبل أن يأتي ويتجسد! أما شكله فهو شكل العبد، وأما موضوعه فهو خدمة العهد الجديد لأصحاب العهد، وأما غايته فهي أن يفدي الكثيرين بانسحاق نفسه وذبح جسده (سر الصليب).

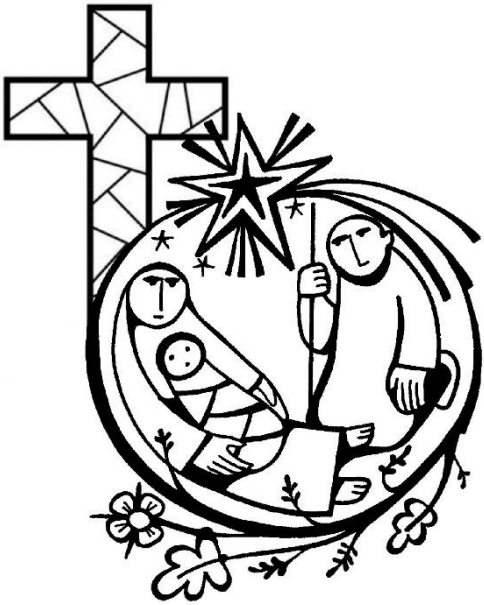
٢ -سؤال من البولس: لماذا تجسد الابن؟

نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ (التجسد) **مِنَ اللهِ الآبِ، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِ خَطَايَانَا، لِيُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشِّرِّيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللهِ وَأَبِينَا، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ** (غل ١: ٣- ٥) لقد دخل الموت إلى أعماق حياة الانسان، وكان لابد وأن تدخل الحياة إلى الأعماق لتطرد الموت (لينقذنا) وكما يقول البابا أثناسيوس: **يجب أن نعلم أن الفساد الذي حصل لم يكن خارج الجسد بل لصق به، وكان مطلوباً أن تلصق به الحياة عوض الفساد حتى كما تمكن الموت من الجسد تتمكن منه الحياة أيضاً** (تجسد الكلمة ٤٤: ٤) إذاً إنقاذنا من العالم الشرير لم يقتصر على رفع الخطية فقط، بل كان لابد من الاتحاد به كما يقول البابا أثناسيوس **لأن الاتحاد المطلوب هو أن الكلمة المتجسد يصنع اتحاداً بين ما هو إنسان بطبيعته وبين ما هو إله بطبيعته** (ضد الأريوسيين ٢: ٨١).

٣ -<u>سؤال من الكاثوليكون:</u> **كيف يتحول سر الصليب (التجارب المتنوعة) إلى سر فرح؟**

اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا... ١٢طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ (يع ١:٢، ٣، ١١) لقد أعطى لنا سر الألم والصليب والتجارب، ومعه سر التعزية والفرح ملازماً له لأن سر الصليب معه سر انفتاح السماوات، ورؤية ابن الانسان جالساً عن يمين الآب. أليس هذا ما جازه واختبره أول شهيد في المسيحية القديس الشماس

استفانوس، وأليس هذا ما رأيناه في شهداء المسيحية على مر العصور، كيف كانوا يذهبون إلى ساحات الاستشهاد وهم لابسين الملابس البيضاء ويترنمون بأحلى الترانيم.



اليوم السابع من الاسبوع الثاني من صوم الميلاد المجيد

الأحد ٢٨ هاتور ١٧٣٦ ش - ٨ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١٧ : ١٤ - ٢١ ، باكر يو ٢- : ١ - ١٨ ، البولس ١ كو ٤ : ١ - ١٦ ، الكاثوليكون ٢ بط ١ : ١ - ٨ ، الابركسيس اع ١٦ : ٤٠ - ١٧ : ٧ ، القداس مر ١٠ : ١٨ - ٣١

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الصليب (٧)

١ -سؤال من انجيل القداس: ما هو الصليب الذي أوصى تجسد الكلمة الشاب الغني بحمله؟

فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يُعْوِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اِذْهَبْ بِعْ كُلَّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي حَامِلًا الصَّلِيبَ (مر ١٠: ٢١) إن أول طريق الصليب يبدأ بالترك وهذا لن يتأتى إلا بعملية تحويل وهناك حقيقة إيمانية مؤكدة أنه لا يوجد إنسان سائر في طريق الرب بدون صليب ويختلف ثِقله من إنسان إلى آخر. فهناك صليب التجارب والضيقات، وهناك صليب الظلم والاضطهاد، وهناك صليب المرض، وهناك صليب المشاكل، وأتذكر أن الأم الراهبة إيريني خُيرت أي صليب تحمل! فاختارت صليب المرض .

٢ -سؤال من البولس: ما هو البارادوكس المسيحي الكامن في سر الصليب؟

أَنْتُمْ مُكَرَّمُونَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَبِلاَ كَرَامَةٍ! إِلَى هذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعُ وَنَعْطَشُ وَنَعْرَى وَتُلْكَمُ وَلَيْسَ لَنَا إِقَامَةٌ، وَنَتْعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. نُشْتَمُ فَنُبَارِكُ. نُضْطَهَدُ فَنَحْتَمِلُ يُفْتَرَى عَلَيْنَا فَنَعِظُ. (١كو ٤: ١٠- ١٣)

هذا هو البارادوكس المسيحي (أي الأفعال وردود الأفعال المعكوسة)، وهنا يَكمُن سر الصليب الذي به يستطيع الخادم أن يحتمل ويعطي كرامة للمخدوم، ولكل إنسان مهما أضُطهد أو شُتم فهو يستطيع أن يُغني كثيرين رغم أن منظره قد يبدو فقيرًا من الناحية المادية، فهو يُشتم ولكنه لا يرد الاساءة بالإساءة، ولا الشتيمة بالشتيمة، بل يُبارك لاعنيه، ويحب اعداؤه، مُقدماً الخير لمن يضايقونه، وإذا أُضطهد فهو بالمسيح المصلوب قادر أن يحتمل مثل سيده، وحينما يُفترى علينا نقف لنقدم أنفسنا عظات صامتة في الحب والبذل والعطاء.

٣ -سؤال من الكاثوليكون: هل كنا معه على الصليب، وكنا شركاء في الصليب والفداء؟

اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ (٢بط ١: ٤) يتناول البعض هذه الآية بطريقة خاطئة، ويُفسرون كلمات البابا أثناسيوس بطريقة خاطئة فيقولون أننا شركاء في الطبيعة الإلهية، وليس شركاء الطبيعة ويتمادون في هذا أننا كنا معه على الصليب، وهذا يعني أنه كان لنا وجود قبل ولادتنا، وكذلك يعني أننا نحن الذين صُلبنا وشاركنا المسيح في عملية الموت والفداء.. والحقيقة الإيمانية التي يجب أن نعرفها أولا أننا كنا في عقله وقلبه وفكره من منطلق قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ،

وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ (أر ١: ٥)، وثانياً أنه خلصنا بتجسده بأن أخذ جسد بشريتنا، وثالثاً نحن شركاء الطبيعة لأنه أخذ الذي لنا (الموت والفساد)، وأعطانا الذي له (الحياة والمجد) فصرنا شركاء المجد، وشركاء في الأبدية، وفِي الحياة إلى الأبد.



اليوم الأول من الاسبوع الثالث من صوم الميلاد المجيد

الأثنين ٢٩ هاتور ١٧٣٦ ش - ٩ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية لو ٩ : ١٨ - ٢٧ ، باكر مر ٨ : ٢٢ - ٢٩ ، البولس عب ٤ : ١٤ - ٥ : ١٤ ، الكاثوليكون ١ بط ١ : ١ - ٩ ، الابركسيس اع ١٢ : ١ - ٢٤

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

<u>التجسد وسر تحقيق المواعيد (١)</u>

ينتهي هذا الأسبوع بالبشارة لزكريا الكاهن بميلاد يوحنا المعمدان، وبداية شهر كيهك، وتحقيق وعود الله للبشرية، وتحقيق المستحيل من خلال رجل كَهل وسيدة عجوز، ونحن نضع نهاية الأسبوع كطريق استرشادي لوضع رؤية تأملية شاملة لكل أسبوع، وليس كترتيب كنسي لأن القطمارس السنوي وُضع طبقًا لتذكارات القديسين، غير قطمارس الصوم أو الخماسين أو أسبوع الالام الذي رتب لخلاص الانسان وجهاده وحصوله على الروح القدس لذلك يُقسم إلى آحاد.

١ -<u>سؤال من إنجيل القداس وإنجيل عشية وإنجيل باكر:</u> ما هو هذا الايمان الذي أقام المسيح عليه كنيسته، وما هو أعظم وعد قُدم للكنيسة؟

قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ!، فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى

لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ (على هذا الإيمان) **أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا** (مت ١٦: ١٥- ١٨) إنه الإيمان والعقيدة التي تقوم عليها المسيحية. إنها البنوة الفريدة الأزلية (بنوة الابن الوحيد- المونوجينيس) **أَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.** (يو ٣: ١٦) إن إرسالية الابن الوحيد إلى العالم في صورة (ابن الانسان) هي أعظم إرسالية حدثت من السماء نحو الأرض كامتداد مُذهل لصفات الله في كيان البشر لكي يُستعلن في المسيح أعظم أسرار ذات الله (سر الآب والابن) الذي فيه أكمل سر الحب والبذل والفداء على مستوى منظور ومحسوس في جسد إنسان. فدخلت البشرية في سر بنوة الله، وسر الحب الفائق، وتحققت وعود الله بالخلاص ونالت الكنيسة الوعد بأن أبواب الجحيم لن تقوى عليها. وهذا ما أثبتته وتثبته الأيام.

٢ -**<u>سؤال من البولس:</u> كيف تحققت لنا المواعيد من خلال رئيس كهنتنا الأعظم؟**

فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ اجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِالإِقْرَارِ، لأَنْ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ خَطِيَّةٍ. فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ (الثقة في المواعيد) **إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ** (عب ٤: ١٤- ١٦) لقد تحققت المواعيد بمجيء ابن الله في شكل الانسان **مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ**

يَكُونَ رَحِيمًا، وَرَئِيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا للهِ حَتَّى يُكَفِّرَ خَطَايَا الشَّعْبِ (عب ٢: ١٧) لقد اجتاز السموات ولَم يجتاز حجاب الهيكل فقط لأنه (**ابن الله** ١٤) ولذلك تحققت المواعيد أنه **يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا** (١٥) لذلك ينبغي أن نثق به ونتمسك به لأنه مُنحاز إلى مشاعرنا. يتألم معنا ويُرثي (باليونانية يشترك بمشاعره) أي يخفف عنا ويرطب من احساسنا بالآلام **فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ** (عب ٤: ١٦)

٣ -سؤال من الكاثوليكون: ما هو الوعد الذي تحدث عنه معلمنا بطرس وكيف تحقق؟

مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ لِمِيرَاثٍ لاَ يَفْنَى وَلاَ يَتَدَنَّسُ وَلاَ يَضْمَحِلُّ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لأَجْلِكُمْ، أَنْتُمُ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللهِ مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلاَصٍ مُسْتَعَدٍّ أَنْ يُعْلَنَ فِي الزَّمَانِ الأَخِيرِ. (١بط: ٣- ٥) الوعد بالخليقة الجديدة من خلال الطبيعة الجديدة، ومن خلال إلغاء حكم الموت وإعادة فتح الفردوس الذي طُرد منه آدم بمجيء الابن وإعطاء الانسان الميراث (**مِيرَاثٍ لاَ يَفْنَى وَلاَ يَتَدَنَّسُ وَلاَ يَضْمَحِلُّ**) ثم وعد بالحراسة (**مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ**) إلى استعلان خلاص الرب في اليوم الأخير.. إنها وعود الله التي لولا سر التجسد ما تحقق منها شيئاً.

اليوم الثاني من الاسبوع الثالث من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ٣٠ هاتور ١٧٣٦ ش – ١٠ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١٦ : ١٣ - ١٩ ، باكر يو ١٥ : ١٧ - ٢٥ ، البولس ٢ كو ٤ : ٥ - ٥ : ١١ ، الكاثوليكون ١ بط ٢ : ١٩ - ٣ : ٧ ، الابركسيس اع ٢- : ١٧ - ٣٨ ، القداس يو ١٠ : ١ - ١٦

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر تحقيق المواعيد (٢)

١ -سؤال من إنجيل القداس: كيف تحقق الوعد بأن يكون لنا حياة أفضل وأن الابن المتجسد هو الباب، ومن يدخل به يخلص؟

أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ (تجسدت وتأنست) **لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ** (يو ١٠: ٩، ١٠) لقد تحقق الوعد بالانتقال من كنيسة أمه إلى كنيسة أفراد (باب الخراف بصورتها الفردية) من عهده مع شعب إلى عهده مع النفس، يُخلصها ويُدخلها ملكوته، وهناك تجد المرعى الدسم، والباب هنا هو الإيمان بالابن المتجسد، والوعد بالحياة الأفضل لأنه يُنجي من الذبح والهلاك بأن يعطي الحياة الأبدية والملكوت. فالابن لا يُعطي حياة جسدية تموت بموت الجسد، بل يُعطي حياة الشبع والسرور بالروح والنعمة. وهذا هو الوعد الذي تحقق بالتجسد.

٢ -سؤال من البولس: هل الإقنوم الثاني (الكلمة) الذي قال ليشرق نور هو نفسه الذي وعد أن يشرق النور في القلوب، ولماذا؟

لأَنَّ اللهَ الَّذِي قَالَ: (الكلمة) **«أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ»، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا،** (بتجسده) **لإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.** (الابن الكلمة المتجسد) **وَلكِنْ لَنَا هذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ للهِ لاَ مِنَّا.** (٢كو ٤: ٦، ٧) كما خلق النور بكلمته وعقله وحكمته كذلك بهم حل مشكلة سقوط الانسان. فيقول البابا أثناسيوس: **يمكننا أن ندرك أن تجديد الخليقة كان من عمل نفس** (الكلمة) **الذي خلقها من البداية، إذ سوف يتضح أنه لم يكن أمراً مُخالفاً أن يُتمم الله خلاص العالم بذاك الذي خلقه به أولاً** (تجسد الكلمة ١: ٤) ولكن كما قلنا سابقا أن التجسد نقل الانسان من الحالة الشمولية إلى الحالة الفردية. فأصبحنا بالتجسد لنا مكانة مُنفردة، وعمل فردي مُنفرد، ورعاية بالاسم. وأصبح النور والإشراق في القلب شخصي وفردي لمن يرغب. وهذا هو الكنز الذي لنا في قلوبنا نحن الأواني الخزفية الضعيفة.

٣ -سؤال من الكاثوليكون والابركسيس: ما هو الوعد الذي قدمه الابن المتجسد لنا هل هو وعد بالألم أم وعد بالراحة والسعادة الأرضية؟

لأَنَّكُمْ لِهذَا دُعِيتُمْ. (دعوة للألم) **فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالاً لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِهِ الَّذِي إِذْ شُتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتِمُ عِوَضًا، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُهَدِّدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ،** (هدف

التجسد) **لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ.** (١بط ٢: ٢١، ٢٣، ٢٤)، **غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنَّ وُثُقًا وَشَدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي.** (أع ٢٠: ٢٣) الوعد الذي أخذناه هو الألم والضيق **فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ،** (يو ١٦: ٣٣) والوثق والشدائد والشتائم وهذا كله مَرّ به الابن المتجسد، وقدم لنا مثالًا في الاحتمال. ولكن لنا رجاء في الشفاء (**بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ**) ولنا رجاء في الغلبة **ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ** (يو ١٦: ٣٣)



اليوم الثالث من الاسبوع الثالث من صوم الميلاد المجيد

الاربعاء ١ كيهك ١٧٣٦ ش - ١١ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ٤ : ٢٣ - ٥ : ١٦ ، باكر لو ٦ : ١٧ - ٢٣ ، البولس ٢ تي ٣ : ١٠ - ٤ : ٢٢ ، الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ٢٠ : ١٧ - ٣٨ ، القداس يو ١٠ : ١ - ١٦

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر تحقيق المواعيد (٣)

١ -سؤال من انجيل القداس: كيف حقق الابن المتجسد وعده للخراف الآخر؟

وَلِي خِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ. (يو ١٠: ١٦) إن تجسد الابن كان من أجل كل العالم **أَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ** (بالتجسد) **لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ،** (كل العالم) **بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ** (يو ٣: ١٦) فبتجسد المسيح وموته اتسعت دائرة الرعية، فلم تعد لخراف بيت اسرائيل الضالة بل صارت لكل العالم، والوعد بأن هذه الخراف البعيدة سوف تسمع صوته وتميزه لأنه صوت الحق والحكمة. لقد جمع المسيح الكل في جسده فأصبحوا أعضاء جسده من لحمه ومن عظامه **لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ** (أف ٦: ٣٠).

٢ -سؤال من إنجيل عشية وباكر: كيف تحقق وعد الابن المتجسد بالشفاء من كل مرض وكل ضعف ومن الأرواح النجسة؟

وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. (مت ٤: ٢٣) وَالْمُعَذَّبُونَ مِنْ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ. وَكَانُوا يَبْرَأُونَ. وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمِسُوهُ، لأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي الْجَمِيعَ (لو ٦: ١٨، ١٩)

لقد تحقق الوعد للبشرية بالميلاد فبدلاً من الخوف والضعف والمرض (مرض الخطية) والعذاب من الأرواح النجسة (الشيطان) حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ (١بط ٢: ٢٤)، وجال يشفي البشرية من كل أمراضها وينجيها من سلطان الشيطان.

٣ -سؤال من البولس والكاثوليكون: كيف تحقق وعد الله لمعلمنا بولس بتواجد الابن المتجسد معه في كل الهموم ومراحل المحاكمة؟

فِي احْتِجَاجِي الأَوَّلِ لَمْ يَحْضُرْ أَحَدٌ مَعِي، بَلِ الْجَمِيعُ تَرَكُونِي. لاَ يُحْسَبْ عَلَيْهِمْ. وَلكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ مَعِي وَقَوَّانِي، لِكَيْ تُتَمَّ بِي الْكِرَازَةُ، وَيَسْمَعَ جَمِيعُ الأُمَمِ، فَأُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الأَسَدِ. وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَدِيءٍ وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ (٢تي ٤: ١٦- ١٨)، مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ (١بط ٥: ٧) البشرية قبل التجسد كانت تخشى صوت الله، وتخافه، وكان الله يتراءى لها من خلال الرعد وعمود الغمام، ولكن بعد التجسد أصبح الله داخلنا، فأصبحنا لا نخاف ولا نرتعب حتى لو الكل تخلوا عنا. فهو أعطى وعد بالرعاية والقوة والإنقاذ من فم الأسد

وكذلك وصية بأن نُلقي همومنا عليه لأنه أصبح عمانوئيل (الله معنا وداخلنا).



اليوم الرابع من الاسبوع الثالث من صوم الميلاد المجيد

الخميس ٢ كيهك ١٧٣٦ ش - ١٢ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ٢٤ : ٤٢ - ٤٧ ، باكر لو ١٩ : ١١- ١٩ ، البولس عب ١١ : ٣٢ - ١٢ : ٢ ، الكاثوليكون يع ٥ : ٩ - ٢٠ ، الابركسيس اع ١٨ : ٢٤ - ١٩ : ٦ ، القداس لو ١٢ : ٣٢ - ٤٤

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر تحقيق المواعيد (٤)

١ -سؤال من انجيل القداس: كيف تحقق الوعد بالملكوت الذي سُر أبانا أن يعطينا إياه؟

لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ (لو ١٢: ٣٢)، إنه الوعد العظيم للبشرية. انها بعد سنوات البُعد والشقاء، وبعد ان أُجهد الطريق ومشقته القطيع الصغير (أولاد الكنيسة)، وبعد سنوات الحزن والكآبة والتنهد. سوف تدخل الخراف إلى حظيرة الآب السماوي. إنه التجسد وبداية ظهور وعمل ملكوت الله على الأرض. إنه امتداد عمل الله من عالم الملائكة إلى عالم الانسان. إنها الدعوة الأولى لانضمام البشر إلى خورس الملائكة ليقدموا تسبيحاً جديدا مشتركا. الله دخل إلى عالمنا، وصار معنا (عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا)، لقد نقل الملكوت إلى عالمنا، واستودع المسيح ملكوته جسد الانسان.

٢ -سؤال من البولس: كيف عاش رجال العهد القديم سر تحقيق المواعيد؟

هؤُلاَءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِالإِيمَانِ، لَمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ إِذْ سَبَقَ اللهُ فَنَظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، لِكَيْ لاَ يُكْمَلُوا بِدُونِنَا (عب ١١: ٣٩)، **لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُوهَا وَصَدَّقُوهَا وَحَيُّوهَا** (عب ١١: ١٣) لقد عاش رجال العهد القديم بالإيمان والرجاء، ولكن لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها. إنه يوم مجيء ابن الانسان إلى الأرض وموته وصلبه **أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ** (يو ٨: ٥٦) لقد فتح لنا الابن المتجسد الطريق والباب إلى الميراث والحياة الأبدية المُعدة لنا. إن احتمال الآلام كان طريق هؤلاء الذين عاشوا على رجاء تحقيق المواعيد لأخذ عربون الحياة الأبدية.

٣ -سؤال من الابركسيس: كيف عرف معلمنا بولس أهل افسس موعد الآب (إرسال الروح القدس)؟

أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَازَ فِي النَّوَاحِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفَسُسَ. فَإِذْ وَجَدَ تَلاَمِيذَ (ليوحنا المعمدان) **قَالَ لَهُمْ: هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلاَ سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَ لَهُمْ: «فَبِمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فَقَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا». فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ» فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ** (أع ١٩: ١- ٦)، **لاَ يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، أَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ** (أع ١: ٤) إن موعد الآب بإرسال الروح القدس تحقق عملياً لأن

المعمودية هي سبيل عبورنا من الموت إلى الحياة، وهي وعد لشركتنا وأخذ ميراثنا في الملكوت والحياة الأبدية **إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ** (يو ٣: ٥)



اليوم الخامس من الاسبوع الثالث من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ٣ كيهك ١٧٣٦ ش - ١٣ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية لو ١٠ : ٣٨ - ٤٢ ، باكر مت ١٢ : ٣٥ - ٥٠ ، البولس عب ٩ : ١ - ١٢ ، الكاثوليكون ٢ يو ١ : ١ - ١٣ ، الابركسيس اع ١ : ١ - ١٤ ، القداس لو ١ : ٣٩ - ٥٦

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر تحقيق المواعيد (٥)

١ -سؤال من إنجيل القداس: كيف عبرت أمنا العذراء مريم عن سر تحقيق المواعيد من خلال تسبحتها في زيارتها لأليصابات؟

وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ. أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً، كَمَا كَلَّمَ (الوعد) **آبَاءَنَا. لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ** (لو ١: ٥٠- ٥٥) إنه نشيد الفرح بتحقيق المواعيد، لقد قرر الآب نزول الابن للأرض كرامة منه للبشرية التي تعيش في ظلام، وصنع قوة بذراعه، ورفع المتضعين وأشبع الجياع من جسده المكسور ودمه المسفوك، إنها آخر أنبياء العهد القديم وأول أنبياء العهد الجديد تتحدث عن المواعيد وتحقيقها في شخص ابنها التي دخلت حيز التنفيذ.

٢ -سؤال من البولس: متى تحقق الموعد بالفداء الأبدي؟

الَّذِي هُوَ رَمْزٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ، الَّذِي فِيهِ تُقَدَّمُ قَرَابِينُ وَذَبَائِحُ، لاَ يُمْكِنُ مِنْ جِهَةِ الضَّمِيرِ أَنْ تُكَمِّلَ الَّذِي يَخْدِمُ، وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الأَعْظَمِ وَالأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هذِهِ الْخَلِيقَةِ، وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. (عب ٩: ٩، ١١، ١٢) لقد جاء المسيح إلينا مُتجسدًا كرئيس كهنة يجمع في جسده (المسكن الأعظم) الانسان مع الله فصار هو رأس الكنيسة، والكنيسة فيه هي جسده ونحن أعضاؤه، وبدمه تأهلنا للدخول إلى الأقداس السماوية. فتحقق الوعد بمجيئه وبصلبه وسفك دمه مرة واحدة فداء عنا **مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ** (رو ٣: ٢٤، ٢٥).

٣ -<u>سؤال من الابركسيس</u>: لماذا أوصاهم الابن المتجسد أن ينتظروا موعد الآب؟

وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ (أع ١: ٤، ٨) لقد وعدهم بألا يتركهم يتامى، بل سوف يرسل لهم الروح القدس الذي يمكث معهم إلى الأبد وهذا هو موعد الآب. لقد تحققت كل المواعيد بحلول الروح القدس على الكنيسة والمؤمنين (جسد المسيح) لقد عاش الانسان تحت مظلة سر مواعيد الله التي تركزت واستقرت بالنهاية في الكنيسة التي هي من صنع الروح القدس، وهذه هي القوة (**سَتَنَالُونَ**

قُوَّةً) وهذا هو سر مقولته (**لاَ يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ**) لكي يأخذوا سر القوة اللازم للكرازة.



اليوم السادس من الاسبوع الثالث من صوم الميلاد المجيد

السبت ٤ كيهك ١٧٣٦ ش - ١٤ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مر ٣ : ٧ - ٢١ ، باكر لو ٦ : ١٢ - ٢٣ ، البولس رو ١٠ : ٤ - ١٨ ، الكاثوليكون ٢ بط ١ : ١٢ - ٢١ ، الابركسيس اع ٣ : ١ - ١٦ ، القداس مت ١٠ : ١ - ١٥

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر تحقيق المواعيد (٦)

١ -سؤال من انجيل القداس وانجيل عشية وباكر: كيف تحققت مواعيد الله في مجيء الابن لشفاء البشرية؟

ثُمَّ دَعَا تَلاَمِيذَهُ الاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ. إِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا. (مت ١٠: ١، ٨) نعم لقد جاء اليوم الذي صَنَعه الرب **هذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ.** (مز ١١٨: ٢٤) بميلاد الابن المتجسد ليكون معنا دائماً يحمل أمراضنا وأوجاعنا وضعفاتنا ويطهرنا من برص نفوسنا، ويقيمنا من موت الخطية ويُنهي احساسنا بالهجر والشقاء ويكون (عمانوئيل الله معنا) فصارت لنا حياة أبدية مع الله بلا تهديد من المرض أو الموت وانتهى زمان شقاء وخوف الانسان.

٢ -**سؤال من البولس: هل الجميع صدقوا المواعيد واعترفوا بالابْن المتجسد؟**

لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. لكِنْ لَيْسَ الْجَمِيعُ قَدْ أَطَاعُوا الإِنْجِيلَ، لأَنَّ إِشَعْيَاءَ يَقُولُ: يَا رَبُّ مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا؟ (رو ١٠: ٩، ١٦) إن الخبر هو ميلاد المسيح ومجيئه، وأنه المسيا الذي جاء ليفدي البشرية ويموت عنها، وهذا هو الخبر الذي قاله الأنبياء جميعًا ووعدوا به البشرية. ولكن سقطت اسرائيل وعثرت بكل علمائها وكَتَبتها ولَم تعترف بالرب القادم ولَم تعترف بمجيئه ولذلك لم تنال الخلاص.

٣ -**سؤال من الابركسيس: كيف تحققت مواعيد الله في إعطاء المجد لاسم ابنه وقدرته على الشفاء؟**

فَقَالَ بُطْرُسُ: لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ، وَلكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ! إِنَّ إِلهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلهَ آبَائِنَا، مَجَّدَ فَتَاهُ يَسُوعَ، الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ وَجْهِ بِيلاَطُسَ، وَهُوَ حَاكِمٌ بِإِطْلاَقِهِ وَبِالإِيمَانِ بِاسْمِهِ، شَدَّدَ اسْمُهُ هذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، وَالإِيمَانُ الَّذِي بِوَاسِطَتِهِ أَعْطَاهُ هذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ. (أع ٣: ٦، ١٣، ١٦) لقد تحققت المواعيد بشفاء البشرية من عجزها وشللها وعدم قدرتها على الحركة فمَجد ابنه يسوع ومجد اسمه ليمسك بيد البشرية التي عاشت سنوات في العجز تستعطي فأعطاها القوة لتقوم وتنهض بل تقفز (فوثب) وتسبح (يمشي ويطفر ويسبح) إنه يسوع الابن المتجسد الذي صار للبشرية خلاص وقيامة وقوة باسمه.

اليوم السابع من الاسبوع الثالث من صوم الميلاد المجيد

الأحد ٥ كيهك ١٧٣٦ ش - ١٥ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مر ١٤ : ٣ - ٩ ، باكر مر ١٢ : ٤١ - ٤٤ ، البولس رو ١ : ١ - ١٧ ، الكاثوليكون يع ١ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ١ : ١ - ١٤ ، القداس لو ١ : ١ - ٢٥

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر تحقيق المواعيد (٧)

١ -سؤال من انجيل القداس: لماذا أُصيب زكريا الكاهن بالصمت عن الكلام لأنه لم يصدق تحقيق المواعيد والاستجابة لصلواته؟

فَقَالَ لَهُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَامْرَأَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلاَكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هذَا، لأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَامْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟ هَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلاَ تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هذَا، لأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلاَمِي الَّذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ (لو ١: ١٣، ١٨، ٢٠)

كان العقاب بالصمت وعدم القدرة على الكلام من نفس نوع الخطأ في عدم القدرة على السماع وإتقان الطاعة والفهم والخضوع، فمعروف طبياً أن الذي لا يسمع لا يتكلم. وربما أراد الرب بهذا أن تظل البشارة بميلاد يوحنا في أضيق الحدود العائلية حتى يأتي الابن المتجسد فلا يحدث ارتباك بين المعمدان ويسوع أيهما صاحب الوعد وأيهما المسيا؟ أي يمكن أن يكون العقاب للنفع ولمشورة إلهيه قادمة أي علينا تقبل

مواعيد الله وتحقيق طلباتنا بلا فحص أو شك لأن في النهاية الكل يعمل معاً للخير.

٢ -سؤال من البولس: كيف وعد الله في إنجيله البشرية بقدوم المسيح ابنه من نسل دَاوُدَ؟

بُولُسُ، عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْمَدْعُوُّ رَسُولًا، الْمُفْرَزُ لإِنْجِيلِ اللهِ، الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، عَنِ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ (رو ١: ١- ٣) لقد تحدث معلمنا بولس عن مواعيد الله بالبشارة بخلاص البشرية وتقديم البشارة المفرحة بتجسد ومجيء ابنه الذي تحققت فيه كل مواعيد الله **لأَنْ مَهْمَا كَانَتْ مَوَاعِيدُ اللهِ فَهُوَ فِيهِ** (أي تتحقق فيه) «**النَّعَمْ**» **وَفِيهِ «الآمِينُ»، لِمَجْدِ اللهِ، بِوَاسِطَتِنَا** (٢كو ١: ٢٠) **لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ** (غل ٤: ٤) إن كلمة صار تُعني أنه أخذ جسدًا **وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا** (يو ١: ١٤).

٣ -سؤال من الكاثوليكون: لماذا تعطى المواعيد للرجل الذي يحتمل التجربة؟

طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. (يع ١: ١٢) الذي يحتمل التجربة هو ينظر إلى فوق، ويتعلق بالمواعيد، ويثق فيها والقديسون كانوا يطلبون التجارب ولا يهربون منها لكي ينالوا المواعيد ونحن نحتمل التجارب باقتناء الحكمة **وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعْوِزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ**

وَلاَ يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ (يع ١: ٥) ولا يعطي المرتاب لأنه لا يثق في المواعيد. بالتجسد تعايشنا مع سر تحقيق وتصديق المواعيد، وفِي البشارة بميلاد يوحنا كانت قمة تتويج سر تصديق المواعيد والاستجابة لصلوات وطلبات زكريا الكاهن وزوجته أليصابات.



اليوم الأول من الاسبوع الرابع من صوم الميلاد المجيد

الأثنين ٦ كيهك ١٧٣٦ ش - ١٦ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١٦ : ١٣ - ١٩ ، باكر يو ١٥ : ١٨ - ٢٥ ، البولس ٢ كو ٤ : ٥ - ٥ : ١١ ، الكاثوليكون ١ بط ٢ : ١٨ - ٣ : ٧ ، الابركسيس اع ٢٠ : ١٧ - ٣٨ ، القداس يو ١ - : ١ - ١٦

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الثالوث (١)

ينتهي هذا الأسبوع ببشارة الملاك للعذراء بميلاد المسيح، واشتراك الثالوث في الإعداد للتجسد الإلهي

اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، (الروح القدس)

وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، (الآب)

الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ. (الابن)

أي الأقاليم الثلاثة كان لها حضور في سر التجسد وعمل لكل إقنوم لذلك سيكون موضوع تأملنا عن التجسد وسر الثالوث.

١ -سؤال من انجيل القداس: لماذا شبه الراعي الصالح (الابن) معرفته بالخراف (نحن خاصته) بمعرفته بالآب، ومتى وضع نفسه؟

أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. (يو ١٠: ١٤، ١٥)، **فِي ذلِكَ الْيَوْمِ** (يوم التجسد) **تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ.** (يو ١٤: ٢٠) معنى هذا أن المسيح كابن الله نزل

من السماء ومعه ذخيرة من العلاقة التي تجمعه وتربطه بأبيه، ويريد أن يجعلها هي نفسها فعالة في علاقته بالذين أحبوه، وامنوا به، حتى نصير نحن أيضاً مربوطين ومجموعين فيه وفِي الآب بآن واحد **فِي ذلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ.** (يو ١٤: ٢٠) مع حفظ الفارق الوحيد وهو أن العلاقة بين الآب والابن هي علاقة صفات جوهرية وشخصية (إقنومية) مُطلقة، بمعنى أنها بلا حدود، ولا فواصل، ولا فوارق. أما العلاقة معنا فهي مُطلقة من طرف واحد أي من جهة المسيح. فهو يحبنا حباً بلا حدود، ولا قيود، لكن نحن نحبه حباً له حدود، وله قيود، وكذلك في المعرفة **أَعْرِفُ خَاصَّتِي** (غير محدودة) **وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي** (بحدود)

٢ -سؤال من انجيل عشية: كيف اشتركت الأقاليم الثلاثة في اعلان شخص الإقنوم الثاني للقديس بطرس؟

قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ! فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ (سلطان الحل والربط بعمل الروح القدس في سر الكهنوت) (مت ١٦: ١٥- ١٩)، **أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هذِهِ** (أنه هو المسيا المتجسد) **عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ** (الكتبة والفريسيون) **وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ** (التلاميذ البسطاء في شخص بطرس)، **لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الابْنَ إِلاَّ الآبُ، وَلاَ أَحَدٌ يَعْرِفُ**

الآبَ إِلاَّ الابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الابْنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. (مت ١١: ٢٥- ٢٧) نعم الإعلان عن شخص المسيح دائماً يتم من خلال الأقانيم الثلاثة لأن العلاقة بينهم حية وديناميكية (ديناميكية الثالوث) لأنهم يعملون من خلال وحدانية لا تعرف الانفصال أو التجزئة. الآب يعلن، والابن يُستعلن، والروح القدس يتولى مهمة التعريف والاطمئنان.

٣ -سؤال من انجيل باكر: كيف تكون البُغضة لنا في العالم جزء من بُغضته للابن وكذلك الآب؟

إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. اَلَّذِي يُبْغِضُنِي يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. قَدْ رَأَوْا وَأَبْغَضُونِي أَنَا وَأَبِي. أَبْغَضُونِي بِلاَ سَبَبٍ. (يو ١٥: ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥) العلاقة هنا والتواصل بيننا وبين الأقانيم ديناميكي، فالذي ليس له الابن ليس له الآب، والذي يُؤْمِن بالابن يُؤْمِن بالآب، والذي يحب الابن يحب الآب، ونحن شركاء في سر الثالوث فالذي يبغضنا قد سبق فأبغض الابن والآب. وهنا في آية ٢٦ بعد هذا الكلام يوضح لنا **وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي** (الباركليت) **الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي.** (يو ١٥: ٢٦) وهنا يتضح أن عمل الروح القدس احتمال البغضة، وأشركنا مع الابن الذي جاز البُغضة بلا سبب من أجل محبته لنا وللآب. إنها شركتنا مع الثالوث وشركة الثالوث معنا.

اليوم الثاني من الاسبوع الرابع من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ٧ كيهك ١٧٣٦ ش - ١٧ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية لو ٢٢ : ٢٤ - ٣٠ ، باكر مت ٢٥ : ١٤ - ٢٣ ، البولس عب ١٣ : ٧ - ٢٤ ، الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ١٥ : ١٢ - ٢١ ، القداس مر ٩ : ٣٣ - ٤١

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الثالوث (٢)

١ -سؤال من إنجيل القداس: هل قول المسيح لتلاميذه (مَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي مر ٩: ٣٧) يُعني أن الآب أيضاً تجسد؟

نحن لانفصل بين الأقانيم الثلاثة الآب والابن والروح القدس من ناحيه الزمان والمكان، الآب في الابن، والابن في الآب، والروح القدس هو روح الآب والابن، فالأقانيم الثلاثة قائمون بلا افتراق في الجوهر الإلهي الواحد، ولكن لكل واحد منهم عمل مميز، فالتجسد هو عمل الابن وليس عمل الآب. ولا عمل الروح القدس كقول الكتاب **وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ** (غل ٤: ٤) **فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ.** (لو ١: ٣٥) إن الاقنوم شخص له عمل محدد، ومعين، فالآب شريكاً في التجسد، ولكنه لم يتجسد. هو ابن الله بالحقيقة، لقد وُلد الابن

وليس له ابتداء، وتجسد ولَم يزل هو الكائن الذي كان والدائم إلى الأبد حقاً.

٢ -سؤال من انجيل عشية: هل هناك ملكوت للابن يختلف عن ملكوت الآب؟

وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلَ لِي أَبِي مَلَكُوتًا، لِتَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى كَرَاسِيَّ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ (لو ٢٢: ٢٩، ٣٠) ملكوت الابن هو الكنيسة أولاً على الأرض التي بُنيت على أساس الرسل **مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ،** (أف ٢: ٢٠) وهذه الكنيسة سوف تتجلى فوق كأورشليم السماوية، أما الأكل والشرب على مائدة المسيح فهو المُعبر عنه بوليمة الملكوت. نخرج من هذا أن الذين تألموا من أجل المسيح لهم نصيب سماوي لا يخطر على بال يبدأ على الأرض في ملكوت الابن (الكنيسة) ويمتد إلى ملكوت الآب في السماء، وهما واحد وامتداد لملكوت واحد، ونحن في الكنيسة نعيش ومضات وأفراح محدودة استعداداً للملكوت السماوي.

٣ - سؤال من البولس: هل أحدث التجسد أي تغيير في الجوهر الإلهي غير المتُغير وما معنى يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ (عب ١٣: ٨)

لم يطرأ أي تغيير على الجوهر الإلهي بسبب التجسد. فالتجسد هو قدرة من قدرات الله ظهرت في ملء الزمان دون أي تغيير طرأ على الجوهر الإلهي، فالله بعد التجسد **هُوَ هُوَ** قبل التجسد **أَمْسًا وَالْيَوْمَ** لأن صفة القدرة على الخلق موجودة أصلاً في طبيعة الله، هو

قادر أن يخلق وقتما أراد، فالتغيير حدث في الخليقة لأنها لم تكن موجودة ثم دخلت إلى حيز الوجود، التجسد هو عمل من أعمال محبة الله للخليقة من أجل خلاصها، فالحب في الله منذ الأزل، فكما أن الخلق هو قدرة موجودة في الله ثم ظهرت في الوقت المناسب، فالتجسد أيضاً هو أحد قدرات الله التي تتحقق بواسطة الاقنوم الثاني الخالق لكل شي بكلمته، والقدرة أن يظهر في الجسد كائنة فيه، وتظهر في الوقت المناسب (شرح تجسد الابن الوحيد بين القديس كيرلس الكبير وهرطقة نسطور ص ١٠٢)



اليوم الثالث من الاسبوع الرابع من صوم الميلاد المجيد

الاربعاء ٨ كيهك ١٧٣٦ ش - ١٨ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١٦ : ٢٥ - ٢٨ ، باكر مر ١٣ : ٩ ١٣ ، البولس ٢ كو ١٠ : ١ - ١٨ ، الكاثوليكون ١ بط ٤ : ١ - ١١ ، الابركسيس اع ١٢ : ٢٥ - ١٣ : ١٢ ، القداس لو ١١ : ٥٣ ، ١٢ : ١٢

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الثالوث (٣)

١ -سؤال من انجيل القداس: لماذا قال السيد المسيح (كُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلاَ يُغْفَرُ لَهُ. (لو ١٢: ١٠) وما علاقة هذا بالتجسد؟

إن لقب ابن الانسان اتخذه الابن المتجسد لكي يُخفي لاهوته ويظهر في الهيئة كإنسان. فإذا جدف أحد عليه وخاصة غير المسيحيين نظراً لحالة الإخلاء الإرادي التي ظهر فيها الابن فيكون معذوراً. أما الروح القدس لا هو مختلف في اسمه ولا عمله، فمحاولة التجديف عليه هي بمثابة مقاومة علنية لله لأن لقب ابن الانسان مُنتسب إلى الأرض وليس إلى الله، في حين الروح القدس مُنتسب إلى الله رأسا، فالقدوس الوحيد هو الله كروح، وكذلك التجديف على الروح يشمل الذين تعمدوا وشربوا الدم وصاروا عارفين ولابسين المسيح ولكن أنكروه وظلوا ينكرونه إلى أخر لحظة في العمر دون أي استجابة لعمل الروح فيهم.

٢ -سؤال من إنجيل عشية: ما هو الفرق بين المجيء الأول لابن الانسان في التجسد، والمجيء الثاني لابن الانسان؟

فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ (مت ١٦: ٢٧) القديس متى مع القديس لوقا اشتركا في تقديم المسيح للعالم مُستعلناً في بنوته للإنسان، بينما القديس مرقس، والقديس يوحنا اشتركا في تقديم المسيح مُستعلناً في بنوته الأزلية لله. مجيء ابن الانسان الأول كان في صورة مُتضعة مُخلياً ذاته من كل مظاهر العظمة لكي يستطيع الانسان أن يتقبله، وايضاً كان مجيئا للخلاص وليس للدينونة أما المجيء الثاني فسوف يكون مجيء الدينونة وسيأتي بمجده ومجد أبيه مُحاطاً بالملائكة، ولكن كما كان الخلاص بالابْن المتُجسد (ابن الانسان) فسوف تكون الدينونة أيضاً بالابن المتجسد الذي هو ابن الله لأن الله الكلمة هو من خلق الانسان، وهو من خلصه وفداه لذلك لابد وأن يكون هو من يحاسبه ويدينه وعبارة ابن الانسان ومجد أبيه تُعني أنه يجمع بين كونه ابن الانسان وابن الله الديان في عبارة واحدة مما يدل على وحدة الطبيعة.

٣ -سؤال من الكاثوليكون: هل الابن له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين (أزلي، أبدي)؟

لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ (١بط ٤: ١١) يقول القديس هيلاري أسقف بواتييه (أثناسيوس الغرب) في كتابه عن الثالوث ص ٨٤٠، ٨٤١ (**إن الولادة الأزلية قبل كل الدهور ليست مثل الوجود قبل**

الولادة بل الولادة الدائمة قبل الأزمنة الأزلية تستبعد إمكانية عدم الوجود قبل الولادة أي أن الوجود قبل الولادة لا يتوافق مع فكرة الولادة، وعدم الوجود المُسبق يتضمن فكرة الزمن) النتيجة النهائية أن الرب يسوع مولود أزلي وأبدي من الله الآب ولأنه أب فله ابن.



اليوم الرابع من الاسبوع الرابع من صوم الميلاد المجيد

الخميس ٩ كيهك ١٧٣٦ ش - ١٩ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ٢٥ : ١٤ - ٢٣ ، باكر لو ١٩ : ١١ - ١٩ ، البولس في ٣ : ٢٠ - ٤ : ٩ ، الكاثوليكون يع ٥ : ٩ - ٢٠ ، الابركسيس اع ١١ : ١٩ - ٢٦ ، القداس لو ١٢ : ٣٢ - ٤٤

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الثالوث (٤)

١ -سؤال من انجيل القداس: لماذا أمرنا بالاستعداد لاستقبال ابن الانسان (الابن المتجسد)؟

فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذًا مُسْتَعِدِّينَ، لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لاَ تَظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الإِنْسَانِ طُوبَى لِذلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هكَذَا! بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. (لو ١٢: ٤٠، ٤٣، ٤٤) إن الابن المتجسد الذي جاء هو صاحب الملكوت الأبدي الذي لن يزول كما رآه دانيال (دا ٦: ٢٦)، لقد أُستعلن ملكوت الله على الأرض بواسطة الملك الأبدي **أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ** لقد ركز المسيح دائماً على حقيقة الملكوت لأنه هو الوجه الآخر للملكوت، ولذلك أعطاه مفاتيح الملكوت يعطيها لتلاميذه، وفتح الملكوت على الأرض لمن يكون مُستعداً، إن سر الميلاد القائم في تجسد الكلمة هو الشرح الوحيد لحقيقة ملكوت الله. لذلك حينما انشغل المسيح بشرح ملكوت الله فهو إنما كان يُعلن

نفسه، ويفسر ميلاده، ونحن نعيش حياة الاستعداد ونصرخ يومياً مرات كثيرة ونقول ليأت ملكوتك، ولتكن مشيئتك من خلال أبانا الذي في السموات.

٢ -سؤال من إنجيل عشية وباكر: هل فرح الآب هو فرح الابن، وفرح الروح القدس؟

فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: (الابن له الدينونة) **نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ.** (الآب والابن والروح القدس) (مت ٢٥: ٢١)، (لو ١٩: ١٧) عودة إلى الابن الضال، وكم فرح (الآب) بعودته، والكتاب يقول **لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ** (الابن) **إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ** (يو ٦: ٤٤)، **لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي** (يو ١٤: ٦) إذاً العلاقة وثيقة بين الأمناء والابن والآب فكلاهما أقنوم جذب الأمين في القليل، والروح القدس يقف متهللاً وراء كل نفس أمينه ومخلصه وعائدة للمسيح. لذلك حينما نقول أنه فرح في السماء نُعني أن الثالوث القدوس يعيش الفرح بعودة أبناؤه الأمناء.

٣ -سؤال من البولس: ما هو شكل جسد مجده الذي سوف نكون عليه؟

الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ. (في ٣: ٢١) يقول القديس هيلاري أسقف بواتييه (أثناسيوس الغرب) في كتابه عن الثالوث ص ٥٩٦ **(إن كان المسيح يحل فيه كل ملء اللاهوت جسدياً، وأنتم مملوؤون فيه. الذي هو رأس كل رياسة**

وسلطان كو ٢: ٨- ١٠ أي نحن صرنا مملوئين فيه، وبه. أي سوف يكون لنا نصيب أن نتغير إلى تلك الصورة عينها أي صورة جسد مجده القائم بعد القيامة) وكذلك يقول القديس هيلاري (**يُخضع لنفسه كل شئ**) موضحاً أن يخضع العدو إبليس تحت قدميه، ويخضع الموت حيث يهب الخلود نازعاً سلطان الموت كما يُخضع الطبيعة البشرية فيبطلها لا ليفني الانسان، بل لكي ما يبتلع إلى طبيعة جسد مجده بدلًا من (جسد تواضعنا) الخاضع للألم والمرض، والذي يحمل الموت والفساد.



اليوم الخامس من الاسبوع الرابع من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ١٠ كيهك ١٧٣٦ ش – ٢٠ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١٠ : ٣٤ - ٤٢ ، باكر لو ٦ : ١٧ - ٢٣ ، البولس عب ٧ : ١٨ - ٨ : ١٣ ، الكاثوليكون ٣ يو ١ : ١ - ١٥ ، الابركسيس اع ١٥ : ٣٦ - ١٦ : ٥ ، القداس يو ١٦ : ٢٠ - ٢٣

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الثالوث (٥)

١ -سؤال من إنجيل القداس: ما علاقة سر التجسد بديناميكية الثالوث في سر الحب الإلهي؟

لأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللهِ خَرَجْتُ (التجسد)، **خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ، وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ،** (مُتجسداً في صورة إنسان) **وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ** (الصعود بنفس شكل الجسد، ولكن بخصائص جسد القيامة)، **لِهذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنَ اللهِ خَرَجْتَ وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لأَنَّ الآبَ مَعِي.** (يو ١٦: ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢) هناك ديناميكية بين الثالوث وبيننا **الَّذِي يُحِبُّنِي** (يحب الابن المتجسد) **يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي** (يو ١٤: ٢١) معنى ديناميكية أنها مُحبه فعالة أي أن حبنا للمسيح استجابة لمحبته **أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا أَوَّلًا** (١يو ٤: ١٩)، كذلك محبة الآب فهي سابقة على محبتنا **فِي هذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحْبَبْنَا اللهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا.**(١يو ٤: ١٠) إذاً محبة الله سواء

الآب أو الابن أو الروح القدس هي أحد أسرار الله، وصميم معنى سر التجسد (لماذا تجسد؟) لقد جاءت مبادرة المحبة من طرف الله واستجبنا لها فأدخلنا في سرها العجيب. إن كلمة من عنده خرجت تعني لاهوتياً التجسد.

٢ -سؤال من البولس: كيف صار الابن ضامنًا لعهد أفضل؟

عَلَى قَدْرِ ذلِكَ قَدْ صَارَ يَسُوعُ (الابن المتجسد) **ضَامِنًا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ.** (عب ٧: ٢٢)، **وَلكِنَّهُ الآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةٍ أَفْضَلَ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيطٌ أَيْضًا لِعَهْدٍ أَعْظَمَ، قَدْ تَثَبَّتَ عَلَى مَوَاعِيدَ أَفْضَلَ.** (عب ٨: ٦) لقد صار الابن بتجسده ضامناً لعهد أفضل لأنه جعل نفسه ذبيحة كفارية دائمة أبدية يشفع في الانسان إلى الأبد، وهذا هو كهنوت المسيح الأبدي ليعطي الانسان أعلى وأقوى رجاء لبلوغ الكمال. بالتجسد يعلن أنه تجاوز ضعف الانسان الذي اصطدم بناموس ظهر ضعفه وعدم نفعه في خلاص الانسان **خَادِمًا لِلأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لاَ إِنْسَانٌ.** (عب ٨: ٢) لقد تجسد فصار وسيطًا لعهد أعظم قد تثبت علي مواعيد افضل **وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ** (أف ٢: ٦)

٣ -سؤال من الابركسيس: ما هو عمل الثالوث في تشديد الإيمان وزيادة الكنائس؟

ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدْ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادَيْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ»، (المسيح كلمة الرب) **كَيْفَ هُمْ** (أع ١٥: ٢٦) **وَإِذْ كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي الْمُدُنِ كَانُوا يُسَلِّمُونَهُمُ الْقَضَايَا الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ (أَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لاَ**

نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلًا أَكْثَرَ، (أع ١٥: ٢٨) **الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ** (مجمع أورشليم الأول) **لِيَحْفَظُوهَا فَكَانَتِ الْكَنَائِسُ تَتَشَدَّدُ فِي الإِيمَانِ وَتَزْدَادُ فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ.** (أع ١٦: ٤، ٥) لقد جاء الابن لينقل لنا **الآب اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ** (يو ١: ١٨) والروح القدس نطق على لسان الابن وتلاميذه وعمل في الكنيسة إلى أبد الدهور يُرشد ويعلم ويُشدد ويُكثر الكنائس في كل مكان. إذاً نحن أمام الثالوث يخبرنا بالآب، ويرشدنا بالروح القدس الذي مكث معنا إلى الأرض عوضاً عن وجود الابن على الأرض متجسداً إلى الأبد **لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ** (يو ١٨: ١٨) أَي يأتي الينا في صورة الروح القدس.



اليوم السادس من الاسبوع الرابع من صوم الميلاد المجيد

السبت ١١ كيهك ١٧٣٦ ش - ٢١ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ٢٤ : ٤٢ - ٤٧ ،باكر لو ١٩ : ١١ - ١٩ ، البولس عب ١١ : ٣٢ - ١٢ : ٢ ، الكاثوليكون يع ٥ : ٩ - ٢٠ ، الابركسيس اع ١٨ : ٢٤ - ١٩ : ٦ ، القداس لو ١٢ : ٣٢ - ٤٤

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الثالوث (٦)

١ -سؤال من إنجيل القداس: ما هو عمل الثالوث تجاه صدقة الانسان (العطاء)؟

بِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لاَ تَفْنَى وَكَنْزًا لاَ يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لاَ يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلاَ يُبْلِي سُوسٌ، أَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا. (لو ١٢: ٣٣، ٣٤) **وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلاَ تُعَرِّفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ، لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً.** (مت ٦: ٣، ٤) الروح القدس يحرك مشاعرنا تجاه إخوة يسوع **الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ.** (مت ٢٥: ٤٠) أي تقدماتنا للفقراء هي تقدمة شخصية للابن المُتجسد أي نقوم بعملية تعزيل أو تحويل من بيتنا الأرضي لبيتنا السماوي، إن أفخر ما عندنا وأثمن ما نمتلك إذا أردنا أن ناخذه معنا إلى فوق حيث الآب السماوي الأبدي. علينا أن نبيعه ونعطي ثمنه

صدقة بشرط توافر عنصر الخفاء، وهنا أبوك (الآب) يرى في الخفاء يجازيك علانية بالطبع في الملكوت.

٢ -سؤال من البولس: ما هي علاقتنا بالثالوث حينما ننظر إلى يسوع (الابن المتجسد) الذي استطعنا أن ننظره؟

نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ. (عب ١٢: ٢)

اَللهُ (الآب) **لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ** (الابن المتجسد) **الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ.** (١يو ١٩: ٣٤) أي أننا من خلال التجسد تعاملنا مع الابن، وتلامسنا معه، ونظرنا إليه بل تعودنا أن ننظر إليه ليلًا ونهارًا، ونرى صليبه، ونعيش معه، ونحتمل الآلام بعمل الروح القدس فينا، ونراه على المذبح يومياً على رجاء أنه ذهب ليعد لنا مكاناً. وهذا المكان هو يمين عرش الله أي أنه أقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات كما يقول الكتاب.

٣ -سؤال من الابركسيس: ما هو عمل الثالوث في سر المعمودية، وما علاقة المعمودية بالتجسد؟

جَاءَ إِلَى أَفَسُسَ. (بولس) **فَإِذْ وَجَدَ تَلاَمِيذَ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلاَ سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ** (أع ١٩: ١، ٢، ٥، ٦) التجسد هو الذي فتح لنا سر المعمودية لأن معمودية الابن في الأردن كانت لنا، وكانت نصيبنا. لقد تعمد لحسابنا

وأصبح كل من تعمد أخذ مكانًا له في جسد المسيح من وقت الولادة الزمنية لكل منا. لأننا كنا في اثناء الأردن في قلبه وعقله وذهنه، وليس في جسده وأصبح صوت الآب الذي خرج من السماء مُعلنًا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. هو صوته الدائم لكن إنسان عُمد وخرج من جرن المعمودية، والروح القدس حاضر وجاهز للحضور ليؤسس ويسكن في جسد كل مُعَمَد.



اليوم السابع من الاسبوع الرابع من صوم الميلاد المجيد

الأحد ١٢ كيهك ١٧٣٦ ش - ٢٢ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية لو ٧ : ٣٦ - ٥٠ ، باكر لو ١١ : ٢٠ - ٢٨ ، البولس رو ٣ : ١ - ٤ : ٣ ، الكاثوليكون ١ يو ١ : ١ - ٢ : ٢ ، الابركسيس اع ٧ : ٣ - ٣٤ ، القداس لو ١ : ٢٦ - ٣٨

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الثالوث (٧)

١ -سؤال من انجيل القداس: ما هو دور الثالوث في سر التجسد الإلهي؟

اَلـرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ. (لو ١: ٣٥) إن كلمة الله اتحد بالناسوت في لحظة تكوين الجنين التي تُسمى بالإنجليزية (From the very moment of incarnation) أي في زمن قيمته صفر تم التجسد الإلهي. تكون الجنين واتحد اللاهوت بالناسوت، وهذا يحل مشكلة كبيرة لمن يقولون أننا نؤله الانسان، نحن نؤمن بإله تجسد، وليس إنسان تأله. فيسوع ليس إنسانا صار إلهاً لكننا نقول أن كلمة الله ظهر في الجسد. الروح القدس يحل عليك أي أن روح القداسة احتوى الرحم وصاحبته، فكان بمثابة البذرة الإلهية التي ظهرت وقدست المعمل الإلهي. وأما قوة العلي تظللك فهي بمثابة الحضن الأبوي للابن الوحيد الذي نزل منه، لذلك منذ

اللحظات الأولى أخذ الجنين اسمه الأزلي **فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ** هذا ليس اسم أو لقب بل كيان إلهي من كائن إلهي **أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ** (يو ١٠: ٣٠) فقد خرج من الحضن الإلهي، والحضن لا يزال يحتويه، ثم يعود للحضن فادياً لكل البشرية.

٢ -سؤال من الكاثوليكون: كيف تكون شركتنا مع الثالوث؟

اَلَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ (هذا هو الابن المتجسد الذي عاش معهم) **فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا. الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.** (بالروح القدس الذي أرسله وتركه لنا) (١يو ١: ١- ٣) حينما وُلد المسيح في بيت لحم أُظهرت هذه الحياة مُتجسدة فاُستعلنت، وشُوهدت، ولُمست الحياة الأبدية التي كانت عند الآب مخفية. والحياة الأبدية ليست حادث زمني لأن الحياة الأبدية تفوق الزمن، وهدف التجسد هو عودة الانسان إلى الحياة الأبدية. والحياة إلى الأبد، وهذه هي شركتنا مع الثالوث لتعود لنا خلقتنا الأولى. الروح القدس هو روح الآب وروح الابن وهو أعظم عطية للبشرية، فبدخول الروح القدس داخلنا نحصل في الحال على شخص يسوع المسيح، شخص الابن ومعه الآب.

٣ -سؤال من الابركسيس: كيف كانت العُليقة رمزًا للتجسد؟

وَلَمَّا كَمِلَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً، ظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ فِي لَهِيبِ نَارِ عُلَّيْقَةٍ، فَلَمَّا رَأَى مُوسَى ذلِكَ تَعَجَّبَ مِنَ الْمَنْظَرِ.

فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: اخْلَعْ نَعْلَ رِجْلَيْكَ، لأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ إِنِّي لَقَدْ رَأَيْتُ مَشَقَّةَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَنِينَهُمْ وَنَزَلْتُ لأُنْقِذَهُمْ. (أع ٧: ٣٠، ٣١، ٣٤) إنه نزول حقيقي!! الله رأى وسمع وعلم. رأى المذلة التي يعيشها أولاده تحت السُخرة، وسمع صراخ المتألمين، وعلم بأوجاع المساكين. لقد نزل وقدم لنا صورة في إمكانية التجسد، كما تجسد في شكل العليقة وهي تشتعل بالنار، ولكن لا تحترق! أليس هذا ما حدث في بطن العذراء ولَم تحترق بجمر اللاهوت. لقد نزل إلى صميم الانسان ليس لتخليصه من مذلة خارجية بل لخلاص من مذلة داخلية وأوجاع نفس من الشيطان، والخطية إنه نزول لحسابنا صنعه الابن المتجسد بإرادة ومشيئة الآب وأخذنا فاعليات هذا النزول بالروح القدس.



اليوم الأول من الاسبوع الخامس من صوم الميلاد المجيد

الأثنين ١٣ كيهك ١٧٣٦ ش - ٢٣ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مر ١٤ : ٣ - ٩ ، باكر مر ١٢ : ٤١ - ٤٤ ، البولس رو ١ : ١ - ١٧ ، الكاثوليكون يع ١ : ١ - ١٨ ، الابركسيس اع ٧ : ٢ - ٧ ، القداس لو ١ : ١ - ٢٥

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

<u>التجسد وسر الإتضاع (سر غسل الأرجل) (١)</u>

ينتهي هذا الاسبوع بزيارة العذراء إلى أليصابات قريبتها العجوز الحامل في شهرها السادس كما قال لها الملاك، وكيف ذهبت بسرعة عبر الجبال، ومكثت ثلاثة أشهر تخدمها، وتخدم زكريا الكاهن العجوز الذي أُصيب بالصمت وعدم الكلام، وتغسل أرجلهما وتعد لهما الطعام وتنظف مكان انتظار الركائب والطيور.

القراءات رُتبت على السنكسار، ولم ترتب بالأسابيع أو الآحاد ولكن من منطلق روحي، ولأننا نعيش أيّام صوم الميلاد منتظرين التجسد فوضعنا خطًا روحيًا وليس طقسيا للاستعداد لاستقبال التجسد فدخلنا إلى عمق أسرار التجسد.

١ -<u>سؤال من انجيل القداس:</u> هل يمكن أن طلباتنا تُسمع بعد سنوات طويلة إن كان لنا سر الاتضاع؟

كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ. وَكَانَا

كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللهِ، سَالِكَيْنِ (باتضاع) **فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ. لاَ تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَامْرَأَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا.** (المتضع لست أهلاً أن أحل سيور حذائه) **هكذا فعل بي الرب في الأيام التي نظر الي** (الي اتضاعي وذلي وعاري) **هكَذَا قَدْ فَعَلَ بِيَ الرَّبُّ فِي الأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ، لِيَنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ** (لو ١: ٥، ٦، ١٣، ٢٥) لقد كانا بارين أمام الله، والبر هنا يُعني الطاعة الشديدة لصوت الله باتضاع، وهذا هو بر الناموس. وكلمة بلا لوم تُعني أي بلا كبرياء يعطل حياتهما نحو الله. لقد ظل يطلب نسلاً إلى أن جاءت الشيخوخة، فلم يعد يطلب، ولكنه كان يطلب هو وزوجته بدموع، واتضاع، وذل، ومسكنة، وإن نسى هو فالله لم ينسى تلك الدموع بل جمعها في زق عنده **اجْعَلْ أَنْتَ دُمُوعِي فِي زِقِّكَ.** (مز ٥٦: ٨) لقد كان يطلب رحمة الله للشعب فتحنن الرب وأعطاهما يوحنا (الله يتحنن) الذي تتلمذ في مدرسة الاتضاع **لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَنْحَنِيَ وَأَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ** (يو ٣: ١٦)

٢ -<u>سؤال من انجيل عشية:</u> هل سر غسل الأرجل بالطيب هو أعظم الأسرار؟

وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتِ عَنْيَا فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الأَبْرَصِ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ، جَاءَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةُ طِيبِ نَارِدِينٍ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتِ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ. قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا! حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرْ أَيْضًا بِمَا فَعَلَتْهُ هذِهِ، تَذْكَارًا لَهَا (مر ١٤: ٣، ٦، ٩) غسل الارجل بالماء علامة اتضاع، أما غسل الأرجل بالطيب فهو علامة الحب الباذل الذي باع كل شيء واشترى المسيح.

لقد سكبت الطيب على الابن المتجسد، فاستحسن أن يدهن جسده بالطيب لأنه الجسد الذي أخذه من جسد العذراء، وكأنه يريد أن يقول أن هذه المرأة ترد جميل التجسد الذي جاء وصلب عنا بنفس الجسد، وهي طيبت جسده وكأنها تقول له شكراً لهذا الجسد الذي نزل إلى الارض لفداء البشرية.

٣ -سؤال من الكاثوليكون: لماذا يقول معلمنا يعقوب (وَلْيَفْتَخِرِ الأَخُ الْمُتَّضِعُ بِارْتِفَاعِهِ) أليس هذا ضد سر الاتضاع؟

وَلْيَفْتَخِرِ الأَخُ الْمُتَّضِعُ بِارْتِفَاعِهِ وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَبِاتِّضَاعِهِ، لأَنَّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ يَزُولُ. (يع ١: ٩، ١٠) الاتضاع يرفع صاحبه، والكبرياء ينزل بصاحبه. اليس هذا ما قالته أمنا العذراء في تسبحتها في بيت أليصابات **شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ. أَشْبَعَ الْجِيَاعَ** (الفقراء، صغيري النفوس، المتضعين) **خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ** (المتكبرين) **فَارِغِينَ.** (لو ١: ٥١، ٥٢، ٥٣) الاتضاع وخادم غسل الارجل يرفع صاحبه كما قال سيدنا له المجد **مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا** (مت ٢٠: ٢٦)

اليوم الثاني من الاسبوع الخامس من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ١٤ كيهك ١٧٣٦ ش – ٢٤ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ١٦ : ٢٤ – ٢٨ ، باكر مت ١٠ : ٣٤ – ٤٢ ، البولس رو ٨ : ١٨ – ٣٠ ، الكاثوليكون ١ بط ٣ : ٨ – ١٥ ، الابركسيس اع ١٩ : ٢٤ – ٤٠ ، القداس لو ١٢ : ٤ – ١٢

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الإتضاع (سر غسل الأرجل) (٢)

١ -سؤال من انجيل القداس: كيف من عاش سر الاتضاع لا يخاف من الذين يقتلون الجسد؟

وَلكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَبَعْدَ ذلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ (لو ١٢: ٤) الانسان الذي عاش حياة الاتضاع وغسل الارجل، عاش بلا ذات وبلا نفس، يهتم بها وينشغل بها من الناحية الأرضية وتعود أن يستغني عن كل شيء ويترك كل شيء ويموت **وَأَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ سُرُورٍ أُنْفِقُ وَأُنْفَقُ لأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ** (٢كو ١٢: ١٥)، **بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ** (في ٣: ٨) هل من خسر واستغنى يمكن أن يخاف الموت، أو يهرب منه، أو يجزع إزاء الملمات والتهديد بالموت. عبارة أنتم أفضل من عصافير كثيرة تُعني حال الاتضاع التي يكون عليها العصفور (أضعف أنواع الطيور) ومع هذا هو تحت رعايته.

٢ -سؤال من انجيل عشية وباكر: لماذا قال سيدنا له المجد أن شرط التبعية والتلمذة هو الاتضاع والخلاص من خلاله؟

حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلاَمِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ (سر الاتضاع) وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي، فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، (سر الاتضاع) وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدُهَا (مت ١٦: ٢٤، ٢٥)، مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ (سر الاتضاع) حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدُهَا. (مت ١٠: ٣٩) الذي أمات ذاته بالإرادة فقد صلبها وهذا يخلص، والذي يستصعب ويستكثر موت ذاته فهو دون أن يدري يكون قد أهلك ذاته. الذي اهتم بذاته ومسراتها وجعل حياته ثمنًا للمتعة والمال والأملاك فحياته تؤول إلى الفناء، ولكن الذي أضاع حياته بعيداً عن الأرضيات يكون أسعد إنسان لأنه باتضاعه وتركه الملذات عاش في المسيح يسوع يخدمه ويبيع كل شيء من أجله. أليس معنى انكار الذات هنا يعني انكار الملذات وما يريح الذات.

٣ -سؤال من البولس: كيف يتدخل الروح القدس ويُعين ضعفات من له سر الاتضاع؟

نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَئِنُّ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبَنِّيَ (بالتجسد) فِدَاءَ أَجْسَادِنَا وَكَذلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا (رو ٨: ٢٣، ٢٦) البشرية كانت تئن وتتمخض معاً لأنها كانت تعيش زمان الغربة قبل التجسد، وزمان الشقاء، وكانت تشتاق إلى الابن المتجسد الذي يسمعها ويرسل الروح القدس المسئول

عنا إلى الأبد ويعين كل من عاش سر الاتضاع وأحس بعجزه وعدم قدرته، أو كل من وقف يصلي بأنين وهو لا يعلم كيف يصلي، أو بماذا يصلي، أو كيف يطلب. وهل صلواته كلها طلبات أم تشكرات على احسانات الله. لا روح هنا ينبري ليُصلح ضعفاتنا ويكون مسئولاً عن الدفاع والشفاعة والتوسل من أجلنا ويُصحح طلباتنا ويقدمها للابن مشفوعة ومختومة بدمه.



اليوم الثالث من الاسبوع الخامس من صوم الميلاد المجيد

الاربعاء ١٥ كيهك ١٧٣٦ ش - ٢٥ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ٤ : ٢٤ - ٥ : ١٦ ، باكر لو ٦ : ١٧ - ٢٣ ، البولس ٢ تي ٣ : ١٠ - ٤ : ٢٢ ، الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ٢٠ : ١٧ - ٣٨ ، القداس يو ١٠ : ١ - ١٦

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الإتضاع (سر غسل الأرجل) (٣)

١ -سؤال من إنجيل القداس: ما معنى (أضع نفسي عن الخراف)، وهل هذا ما حدث في سر التجسد؟

كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ (يو ١٠: ١٥)، **لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ،** (وضع نفسه) **آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ.** (في ٢: ٧، ٨) نعم هذا هو سر التجسد. لقد أخلى الابن نفسه من كل مظاهر القوة والعظمة، ونزل كعبد وليس كملك أو رئيس، بل عبد ينحني ويغسل أرجل تلاميذه. وكلمة أخذاً تعني استمرارية عمله في خدمتنا. لقد وضع نفسه وأطاع الآب في تجسده وموته على الصليب، إن كلمة وضع نفسه هي غاية ونهاية التجسد الإلهي. التجسد قمة الاتضاع لإعطاء حياة للبشرية.

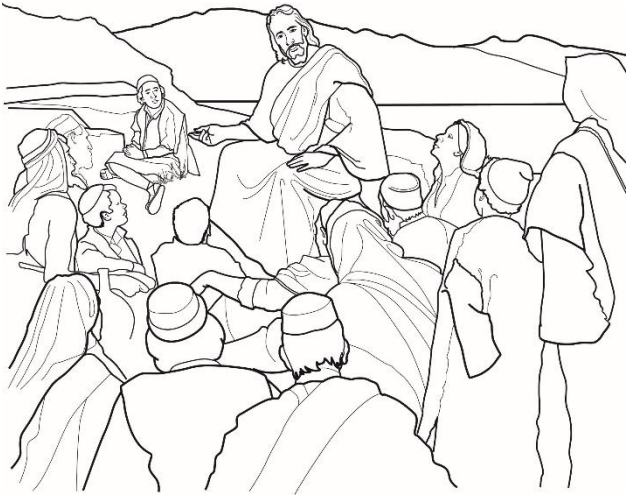
٢ -سؤال من انجيل عشية وباكر: كيف يرث المتضعون الأرض وملكوت السموات وما علاقة هذا بالتجسد؟

طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، لأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ. (مت ٥: ٥)، **طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللهِ** (لو ٦: ٢٠) التجسد أعادنا إلى ملكوت السموات لأنه انتهى بالفداء، وفتح أبواب الفردوس، والملكوت والأرض هنا. ليست أرض الدنيا بل أرض الميعاد، ولكن الوديع يرث الأرض من ناحية سيرته الحسنة وأعماله الجليلة وأعمال الرحمة تظل سنوات خالدة **الصِّدِّيقُ يَكُونُ لِذِكْرٍ أَبَدِيٍّ. (ذكر الصديق يدوم إلى الأبد)** (مز ١١٣: ٦)، ولكن المسيح هنا يركز على ملكوت السموات، وفِي التجسد أخذ قامة الطفولة التي هي قامة الوداعة والاتضاع، وكل من عاش سر التجسد عاش سر الاتضاع إن رجع وصار مثل الأطفال ولبس المسيح المتجسد وتعلم منه **اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ** (مت ١١: ٣٩) ونفس الوعد للمساكين بالروح وهي أيضاً مرادف أو قريبة جداً من الودعاء لأنها تعني البسطاء والأصاغر والمحتاجين إلى رعاية سيدهم بصفة دائمة ويصرخون إليه ليلًا ونهارًا.

٣ -<u>سؤال من الكاثوليكون والابركسيس</u>: متى تكون الخدمة باتضاع وكيف يكون الاتضاع تحت يد الله القوية؟

فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ، (١بط ٥: ٦)، **أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ** (أع ٢٠: ١٩) يعلمنا القديس بولس أن الخدمة التي أخذناها من الرب يسوع ينبغي أن تتمثل به فتكون باتضاع. وأنه يشارك سيده تواضعه واحتماله التجارب والآلام من أجل محبته للبشرية. والاتضاع هو الذي يجلب الدموع التي تهز عرش الله لأن المتكبر في الخدمة قلبه حجر، ولا يعرف

الدموع. أما الذي يشعر بضعفه وعجزه واحتياجه إلى يد الله القوية يبكي بدموع. وهنا يتدخل الرب في الخدمة ويقودها حينما يجد قلوبا مُتضعة وركباً منحنية ودموعاً كثيرة من قلوب حانية على الرعية.



اليوم الرابع من الاسبوع الخامس من صوم الميلاد المجيد

الخميس ١٦ كيهك ١٧٣٦ ش - ٢٦ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مر ١ : ١٦ - ٢٢ ، باكر مت ٤ : ١٨- ٢٢ ، البولس غل ١ : ١ - ١٩ ، الكاثوليكون يع ١ : ١ - ١٢ ، الابركسيس اع ١٥ : ١٣ - ٢١ ، القداس مر ١٠ : ٣٥ - ٤٥

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الإتضاع (سر غسل الأرجل) (٤)

١ -سؤال من إنجيل القداس: كيف علم الابن المتجسد تلاميذه سر الاتضاع؟

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلًا، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. (صورة العبد كما فعل الابن المتجسد) **أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ** (مر ١٠: ٤٣- ٤٥) لقد تجلى الابن المتجسد لعلاج داء العظمة والتفوق والأولوية، وهو داء الكنيسة إلى يومنا هذا، وبدا المسيح يضع درساً وطقساً في الكنيسة، فالرئيس خادم الجميع بالانحناء حتى إلى غسل الأرجل، وسفر اشعياء يحدثنا عن العبد المتألم، وهنا يركز على سر التجسد وهدفه وغايته ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ (٤٥) إن خدمة غسل الأرجل كانت جزء حي من خدمة الفداء لأن كلاهما انحناء وبذل. إنه منهج الخدمة والبذل والفداء.

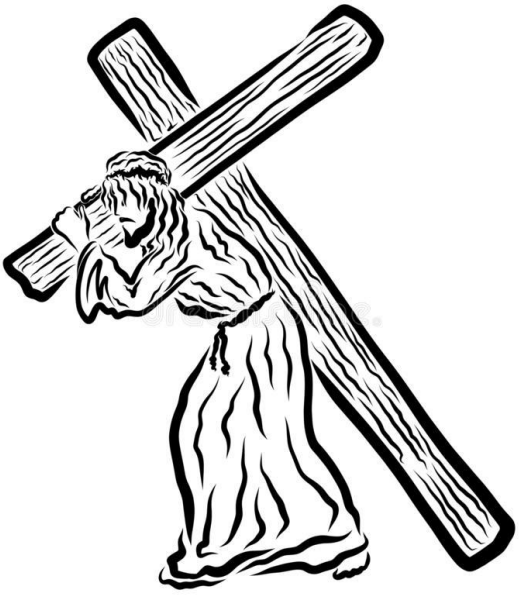
٢ -سؤال من انجيل عشية وباكر: هل تبدأ الخدمة بحياة الترك، وهل الترك طريق إلى الاتضاع؟

فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَلُمَّ وَرَائِي (سمعان واندراوس) **فَأَجْعَلُكُمَا تَصِيرَانِ صَيَّادَيِ النَّاسِ فَلِلْوَقْتِ تَرَكَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. فَتَرَكَا** (يعقوب بن زبدي ويوحنا أخاه) **أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ مَعَ الأَجْرَى وَذَهَبَا وَرَاءَهُ.** (مر ١: ١٨، ٢٠)، **فَلِلْوَقْتِ تَرَكَا السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ** (مت ٤: ٢٢) هنا يعلمنا سيدنا له المجد منهج الخدمة والتبعية أنه يبدأ أولاً بحياة الترك (ترك الأهل (أبوهما) وترك العمل (الشِباك) وترك الأجري (الرفاق) أو عدم التعلق المريض بهم، أو عدم الاعتماد عليهم. وهذا يسهل التبعية، والذي ترك وتبع مستعد للبذل والموت من أجل الآخرين أي يعيش حياة الاتضاع من أجل الآخرين. الذي ترك يصير متضعاً لأنه لم يعد عنده ما يدعوه إلى الكبرياء، ولم يعد يملك سنداً إلا الله. لقد عاش التلاميذ حياة الاتضاع والبذل لأنهم تركوا كل شيء وتبعوه.

٣ -سؤال من البولس: متى اتضع وبذل نفسه لأجل خطايانا لكي ينقذنا من العالم الحاضر الشرير؟

الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِ خَطَايَانَا، لِيُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشِّرِّيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللهِ وَأَبِينَا، (غل ١: ٤) حينما تجسد الابن كان هدف التجسد هو إنقاذ البشرية من العالم الشرير، وانقاذ أولاده من البعد والغربة عن الله، جاء المسيح ليبذل نفسه لأجل خطايانا **وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا.** (أش ٥٣: ٥) المسيح افتدانا من لعنة الناموس (كخطاة) إذ صار لعنة لأجلنا (اتضع وقبل

أن يكون لعنة) **لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ** (غل ٣: ١٣) لقد اتضع ووضع نفسه منذ تجسده حتى إلى الصليب، وعاش حياته على الأرض مُتضعاً ليس له أين يسند رأسه.



اليوم الخامس من الاسبوع الخامس من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ١٧ كيهك ١٧٣٦ ش - ٢٧ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مت ٧ : ٢٢ - ٢٥ ، باكر لو ١٣ : ٢٣ - ٣٠ ، البولس ١ كو ٣ : ١ - ٨ ، الكاثوليكون ٢ بط ١ : ١ - ١١ ، الابركسيس اع ١٥ : ١٤ - ١٩ ، القداس لو ١٤ : ٢٥ - ٣٥

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الإتضاع (سر غسل الأرجل) (٥)

١ -سؤال من انجيل القداس: هل سر الاتضاع يلزمه حساب النفقة، وهل المسيح حينما أخلى نفسه كان حاسبًا لحساب النفقة؟

وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لاَ يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ النَّفَقَةَ، هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ لِئَلاَّ يَضَعَ الأَسَاسَ وَلاَ يَقْدِرَ أَنْ يُكَمِّلَ، وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لاَ يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَتَشَاوَرُ (لو ١٤: ٢٨، ٢٩، ٣١) لقد خرج الابن من عند الآب لملاقاة الشيطان رئيس هذا العالم، وأراد أن يبني الانسان فهل حسب حساب النفقة، وتكلفة الصليب وأعد العُدة لملاقاة الشيطان. وهل اخلاء الذات سوف يعود على البشرية بطبيعة جديدة وإزالة حكم الموت. نقول نعم أنه الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ. (عب ١٢: ٢) لقد جلس مع أبيه يحسب حساب النفقة، وكيف سوف يلاقي الشيطان ويهزمه ويُقيده

في سلاسل ويطرحه في الظلمة زمانًا يسيراً، ولن يصالحه أو يهادنه لأن الذين معه أكثر من الذين مع الشيطان وقواته.

٢ -سؤال من إنجيل عشية وباكر: لماذا رفض الذين تنبأوا باسمه واخرجوا شياطين وصنعوا قوات كثيرة؟ وما هو الباب الضيق؟

كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟، فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ (مت ٧: ٢٢، ٢٣)، **اجْتَهِدُوا أَنْ تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ** (لو ١٣: ٢٤) لقد رُفضوا لأنهم لم يدخلوا من الباب الضيق، وهو الاتضاع ولَم تكن لهم حياة إنجيلية صادقة، وعشرة مع المسيح الوديع والمتواضع، الذي لا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته، بل كانوا متكبرين ومتعالين. فزيفوا معنى الملكوت، الباب الضيق هنا هو باب الاتضاع وغسل الأرجل، ومن يدخل منه يكون مثل سيده يحب المتكأ الأخير ويكون آخر الكل في كل شيء. إنه باب انكار الذات أو قل باب الاتضاع.

٣ -سؤال من البولس: كيف يكون الانقسام ضد سر الاتضاع؟

أَنَّهُ مَتَى قَالَ وَاحِدٌ: «أَنَا لِبُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا لأَبُلُّوسَ» أَفَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ؟ فَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبُلُّوسُ؟ بَلْ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوَاسِطَتِهِمَا، وَكَمَا أَعْطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ، أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُلُّوسُ سَقَى، لكِنَّ اللهَ كَانَ يُنْمِي. إِذًا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلاَ السَّاقِي، بَلِ اللهُ الَّذِي يُنْمِي. (١كو ٣: ٤- ٧) الانقسام دائماً أساسه الكبرياء، وكل إنسان يقول انا!، ولكن سر الاتضاع دائماً هو سر انكار الذات ليظهر المسيح

يَنْبَغِي أَنَّ ذلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ (يو ٣: ٣٠) الذي يقود الخدمة وينميها هو رب المجد، فما الداعي للافتخار والكبرياء، نحن من فضله سمح لنا أن نعمل معه، وهو المسئول عن النمو وعن كل شيء **لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ للهِ لاَ مِنَّا.** (كو ٤: ٧) إذا وجدت أي بيت منقسم، وأي كنيسة منقسمة اعرف أن الذات والكبرياء وراء ذلك. وكما قال الكتاب **كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لاَ يَثْبُتُ** (مت ١٢: ٢٥)



اليوم السادس من الاسبوع الخامس من صوم الميلاد المجيد

السبت ١٨ كيهك ١٧٣٦ ش - ٢٨ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية لو ٩ : ١ - ٦ ، باكر لو ١٧ : ٥ - ١٠ ، البولس كو ٤ : ٢ - ١٨ ، الكاثوليكون ١ بط ٣ : ١٥ - ٢٢ ، الابركسيس اع ١ : ١ - ١٥ ، القداس لو ١- : ١ - ٢٠

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الإتضاع (سر غسل الأرجل) (٦)

١ -سؤال من انجيل القداس وانجيل عشية: ما هي حالة الاتضاع التي ينبغي أن يكون عليها الحملان، وما علاقتها بسر التجسد؟

اِذْهَبُوا! هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمْلاَنٍ بَيْنَ ذِئَابٍ. لاَ تَحْمِلُوا كِيسًا وَلاَ مِزْوَدًا وَلاَ أَحْذِيَةً، وَلاَ تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. (الاستغناء عن مصادر الحماية) **وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلاَمٌ لِهذَا الْبَيْتِ.** (تحية الخراف) (لو ١٠: ٣- ٦)

لقد وُلد السيد المسيح وسط الحملان والركائب المتواضعة التي لا تعرف العنف. وكأنه يقول لنا من هنا سوف أدخل العالم، ومن خلال سر الاتضاع سوف تكون رسالتي. وحالة الحملان ليست حالة ضعف أو خنوع لأنها محمولة على كفيه وأمرهم ألا يحملوا مصادر القوة والحماية، بل يسيروا بالسلام والحب بلا إمكانيات، و كل مدينة رفضت سر الاتضاع المُقدم

مـن خـلال خدامـه سـوف تهـبط إلى الهاويـة. إنـه سـر تجسـده وإخلاء ذاته.

٢ -سؤال من البولس: ما هو سر المسيح الذي تكلم عنه معلمنا بولس في رسالته إلى أهل كولوسي؟

وَاظِبُـوا عَلَـى الصَّـلاَةِ سَـاهِرِينَ فِيهَـا بِالشُّـكْرِ، مُصَـلِّينَ فِـي ذلِـكَ لأَجْلِنَـا نَحْـنُ أَيْضًـا، لِيَفْـتَحَ الـرَّبُّ لَنَـا بَابًـا لِلْكَـلاَمِ، لِنَـتَكَلَّمَ بِسِـرِّ الْمَسِـيحِ، الَّـذِي مِـنْ أَجْلِـهِ أَنَـا مُوثَـقٌ أَيْضًـا، كَـيْ أُظْهِـرَهُ كَمَـا يَجِـبُ أَنْ أَتَكَلَّـمَ. (كـو ٤: ٢- ٤) إن سـر المسـيح هـو سـر تجسـده وإعلانـه عـن شخصـه بوجـه خـاص، وحملـه كفـادي ومخلـص للبشـرية، ورافـع خطايـا العـالم، وهـو مـن أجـل اعـلان هـذا السـر **سِـرِّ: الْحِكْمَـةِ الْمَكْتُومَـةِ، الَّتِـي سَـبَقَ اللهُ فَعَيَّنَهَـا قَبْـلَ الـدُّهُورِ لِمَجْـدِنَا** (١كـو ٢: ٧- ٨) وهـو مُوثـق ويحـاكم لأنـه يبشـر بـالابْن المتجسـد فـادي البشـرية. إنـه سـر اتضـاعه ونزولـه إلى الأرض ليخـدم ويغسـل أرجـل البشـرية كلـها ينقيهـا ويطهرهـا ليكون لها نصيب معه في ملكوته.

٣ -سؤال من الكاثوليكون: لماذا أمر معلمنا بطرس أن نجاوب كل من يسألنا عن سبب الرجاء الذي فينا بوداعة وخوف؟

بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الإِلـهَ فِـي قُلُوبِكُمْ، مُسْـتَعِدِّينَ دَائِمًـا لِمُجَاوَبَـةِ كُـلِّ مَـنْ يَسْـأَلُكُمْ عَـنْ سَـبَبِ الرَّجَـاءِ الَّـذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَـةٍ وَخَـوْفٍ، (١بط ٣: ١٥) نحـن نعـيش وسـط العـالم مـن خـلال سـر الاتضـاع وغسـل أرجـل جميع الناس نجاوب من يسألنا كيف أنتم هكذا؟ أو ما الذي جعلكم هكذا؟ نقول لهم: أن سيدنا له المجد وضع فينا سر الاتضاع. ونجاوب

كل من يسألنا بوداعة وبشاشة وخوف من الرب وليس من الناس لأن مخافة الرب هي الحصن والسلاح الذي نسير به في العالم. نحن جبابرة من خلال الاتضاع أما الذي يدافع عن نفسه ويشتم فقد أعلن ضعفه وخوفه وأنه يستند إلى ذراعه البشري بعيداً عن الله.



اليوم السابع من الاسبوع الخامس من صوم الميلاد المجيد

الأحد ١٩ كيهك ١٧٣٦ ش - ٢٩ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مر ١: ٢٣ - ٣١، باكر مت ١٥: ٢١- ٣١، البولس رو ٤: ٤- ٢٤، الكاثوليكون ١يو ٢: ٧- ١٧، الابركسيس اع ٧: ٣٥- ٥٠، القداس لو ١: ٣٩- ٥٦

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الإتضاع (سر غسل الأرجل) (٧)

١ -سؤال من انجيل القداس: كيف نفذت أمنا العذراء سر الاتضاع (سر غسل الأرجل) في بيت زكريا وأليصابات؟

فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا .. فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي، لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ.. فَمَكَثَتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. (لو ١: ٣٩، ٤٣/ ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٦) لم تفكر في نفسها ولا في كلمات الملاك أنها ستلد ابنا **هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ** (لو ١: ٣٢، ٣٣) وقامت مُسرعة في تلقائية عجيبة ولَم تُبالي بالجبال ووعورة السير عليها بل في اتضاع شديد قررت أن تذهب إلى بيت زكريا الرجل الكهل وزوجته السيدة العجوز لأن ليس لهم من يعولهم، وتقوم بخدمة ليس غسل الأرجل فقط بل تقوم بكل شيء وما أصعب التعامل مع رجل لا يتكلم إلا بالإشارة، وكيف تلبي

طلباته، وكيف تقوم بتنظيف حديقة الدواجن، ومكان انتظار الركائب والحيوانات، وكيف كانت ترتمي ليلًا عند أقدام اليصابات وهي مجهدة ومتعبة. وحينما قالت لها أليصابات من أين لي أن تأتي أم ربي الي لم ترد بل قالت إنها تعظم الرب وتبتهج به لأنه نظر إلى اتضاع أمته. لقد علمتنا أمنا العذراء أعظم دروس الاتضاع وخدمة غسل الأرجل عملياً، وأخيراً توارت ورجعت وقت الولادة في هدوء وأدب لأنه لا يجوز لبنت ان تحضر وقت الولادة.

٢ -سؤال من انجيل عشية: ما كان رد فعل حماة بطرس بعد شفائها، وكيف مارست سر غسل الأرجل رغم أنه لا يجوز للمرأة أن تقوم بهذا العمل حسب الطقس اليهودي؟

وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمْعَانَ مُضْطَجِعَةً مَحْمُومَةً، فَلِلْوَقْتِ أَخْبَرُوهُ عَنْهَا، فَتَقَدَّمَ وَأَقَامَهَا مَاسِكًا بِيَدِهَا، فَتَرَكَتْهَا الْحُمَّى حَالًا وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ. (مر ١: ٣٠، ٣١) المسيح هنا لا يكفيهم فقط، بل يُعطي روح الحياة والخدمة. لقد تجسد لكي يأخذ خطايانا وأمراضنا ويحملها بدلًا عنا، وكان رد الفعل التلقائي أن تقوم وتخدمهم رغم أن الطقس يمنع المرأة أن تتواجد في موائد الرجال، ولكن قوة الشفافية جعلتها أيضا ترتفع فوق مستوى الطقس، وتقوم وتخدم بكل اتضاع وبكل قوة أليس هذا ما قاله دَاوُدَ النبي والملك **بماذا أكافئ الرب عن كل ما أعطانيه كأس الخلاص أخذ وباسم الرب أدعو** (مز ١١: ١١٧)

٣ -سؤال من الكاثوليكون: هل الذي يُبغض أخاه مُتكبر ولا يعرف سر الاتضاع؟

مَنْ قَالَ: إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يُبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ إِلَى الآنَ فِي الظُّلْمَةِ. مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ يَثْبُتُ فِي النُّورِ وَلَيْسَ فِيهِ عَثْرَةٌ. (عثرة الكبرياء) **وَأَمَّا مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَفِي الظُّلْمَةِ يَسْلُكُ، وَلاَ يَعْلَمُ أَيْنَ يَمْضِي، لأَنَّ الظُّلْمَةَ أَعْمَتْ عَيْنَيْهِ.** (١يو ٢: ٩- ١١)

الانسان المتكبر لا يرى الا نفسه، ولا يرى الآخرين، وغالباً مُعتد بذاته لذلك لا يعرف خدمة الآخرين، ولا يعرف سر الاتضاع، لذلك هو تعود أن يقدم الآخرين له الخدمة، ولكن هو لا يخدم أحد. لذلك هو يعيش في الظلمة الذي يعيش روح وسر الاتضاع. هو مثل سيده الذي هو نور لذلك يقوم بغسل الأرجل. أما الذي يُبغض أخاه فهو يعيش في ظلمة الكبرياء القاتلة التي تدمر صاحبها وهو يسير مُتخبطاً في طريقه لأنه لا يعرف إلى أين يسير لأنه لا يوجد نور في حياته. خدمة غسل الأرجل هي خدمة النور وطريق النور.



اليوم الأول من الاسبوع السادس من صوم الميلاد المجيد

الأثنين ٢٠ كيهك ١٧٣٦ ش - ٣٠ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية لو ١١ : ٣٧ - ٥١ ، باكر مت ١٧ : ١ - ٩ ، البولس عب ١١ : ١٧ - ٢٧ ، الكاثوليكون ٢ بط ١ : ١٩ - ٢ : ٨ ، الابركسيس اع ١٥ : ٢١ - ٢٩ ، القداس مت ٢٣ : ١٤ - ٣٦

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الفرح والتسبيح (١)

ينتهي الأحد الرابع من شهر كيهك بإنجيل ولادة يوحنا المعمدان، وكيف فرح الجميع بولادته، وكيف تهلل أبوه وانطلق لسانه مُسبحًا أروع التسابيح، وطبقًا لرؤية روحية وليست طقسية لأن القراءات رُتبت على السنكسار، ولا يوجد ترتيب للآحاد، ولا يوجد قطمارس خاص بصوم الميلاد، ولكن آحاد شهر كيهك رتبت لشرح أحداث الميلاد وإعدادنا لفرح التجسد القادم.

١ -سؤال من انجيل القداس: متى يكون التسبيح مقبولاً؟ وهل كل من صلى وسبح لا يأخذ دينونة؟

وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ، ولِعِلَّةٍ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. (تسبيح بلا قلب) **لِذلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْنُونَةً أَعْظَمَ.** تُنَقُّونَ خَارِجَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ، وَهُمَا مِنْ دَاخِل مَمْلُوآنِ **اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً. نَقِّ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا أَيْضًا نَقِيًّا.** (تسبيحا نقيًا) **قُبُورًا مُبَيَّضَةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ**

جَمِيلَةً، وَهِيَ مِنْ دَاخِل مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ نَجَاسَةٍ. تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا، وَلكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِل مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْمًا. (مت ٢٣: ١٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧) الكتبة والفريسيون كانوا يؤدون الصلوات والتسبيح في الهيكل كل ساعات النهار التي حددها الناموس، ولكن بدون قلب، وبدون فهم، وخارجة من اللسان فقط. ولكن القلب مملوء اختطاف ودعارة ونجاسة ورياء وإثم. والكتاب يقول من فضلة القلب يتكلم اللسان، ولكن هنا القلب نجس واللسان يردد صلوات وتسابيح خارجة منه فقط **يَقْتَرِبُ إِلَيَّ هذَا الشَّعْبُ بِفَمِهِ، وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا.** (مت ١٥: ٨، مر ٧: ٦) سر التسبيح يكمن في قلب نقي طاهر ينطق بعظائم الله كما سبحت أمنا العذراء **تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي** (لو ١: ٤٦) قلب مُتضع، قلب شاعر باحسانات الله. كما سبح زكريا وقت ولادة يوحنا **وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ** (زكريا الكاهن) **وَبَارَكَ اللهَ وَامْتَلأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ** (لو ١: ٦٤، ٦٧) هذه هي التسابيح المقبولة.

٢ -<u>سؤال من انجيل باكر</u>: ما مدى ارتباط سر التسبيح بالجبال العالية؟

وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَل عَال مُنْفَرِدِينَ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ، وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ. (السماء تسبح وتشترك) **فَجَعَلَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ ههُنَا! (سر التسبيح) وَصَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا:** (مُسبحًا) **«هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا»**

(مت ١٧: ١- ٥) إن الجبل العالي دائماً يُشير إلى الانسان حينما ترتفع روحياته ويُحلق في السماويات، وحينما يرتفع فوق شهوات ومغريات العالم يكون قد صعد إلى جبل عالٍ، وهنا تسبح النفس ويتجلى رب المجد لها في أبهى صورة. فيصرخ الانسان مع معلمنا بطرس ويقول **جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ ههُنَا!**

٣- سؤال من الكاثوليكون: هل يكمن سر التسبيح في داخل الكتاب المقدس؟

وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، (الكتاب المقدس) **وَهِيَ أَثْبَتُ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنِ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ،** (ينفجر بالتسبيح) **وَيَطْلُعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ** (بالتسبيح) (٢بط ١: ١٩) نعم الكتاب المقدس هو المصدر الرئيسي للتسبيح، ونحن في تسبحة نصف الليل نُصلي من الكتاب، وفِي التسبحة اليومية وتسابيح كيهك نعيش مع تسابيح الكتاب، لنسبح في الهوس الأول مع الشعب الناجي من فرعون عابراً البحر الأحمر، وفِي الهوس الثاني نرنم المزمور ١٣٥، وفِي الهوس الثالث نسبح مع الثلاثة فتية من خلال الكتاب المقدس. أليس كل من خرج من التسبحة في الفجر يرى أن كوكب الصبح أشرق في قلبه، وينام على صوت الملائكة مُتذكرًا أنه كان في السماء منذ لحظات.

اليوم الثاني من الاسبوع السادس من صوم الميلاد المجيد

الثلاثاء ٢١ كيهك ١٧٣٦ ش - ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ م

القراءات: عشية مر ٣ : ٧ - ٢١ ، باكر لو ٦ : ١٢ - ٢٣ ، البولس ٢ بط ١ : ١٢ - ٢١ ، الابركسيس اع ٣ : ١ - ١٦ ، القداس مت ١٠ : ١ - ١٥

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الفرح والتسبيح (٢)

١ -سؤال من انجيل القداس وعشية وباكر: كيف وصل التلاميذ إلى سر الفرح والتسبيح؟

وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. (خدمة النفوس)، **اِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا.** (أعمال الرحمة) **أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ.** (أقيموا الموتى من الخطية وخلصوهم من سلطان الشيطان) **مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا.** (دون مقابل)، **لاَ تَقْتَنُوا** (عدم القنية وحب الممتلكات) (مت ١٠: ٧- ٩) النفس لا تسبح إلا إذا امتلأت بالفرح والسعادة والسرور، والعالم لا يستطيع أن يعطي هذا.. بل حينما يعطي القليل من السعادة الزائفة لا تصنع تسبيحاً، ولكن سر التسبيح هو في الخدمة وأعمال الرحمة واقامة الموتى من الخطايا **يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ** (لو ١٥: ٧) إن النفوس المُسبحة هي التي لا تربطها محبة القنية. لو جربت أعمال الرحمة ستجد أفراح وتهاليل دخلت إلى نفسك فحالاً

سوف تسبح. إن عمل رحمة الابن المتجسد بالبشرية جعل الملائكة تُسبح، والبشر تدخلهم المسرة **وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ** (لو ٢: ١٤)

٢ -سؤال من البولس: هل التسبيح قريب منا، ويستطيعه كل إنسان، وكيف نصل إليه، وهل هو خاص بالشمامسة فقط؟

اَلْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَيْ كَلِمَةُ الإِيمَانِ الَّتِي نَكْرِزُ بِهَا: لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ. إِذًا الإِيمَانُ بِالْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللهِ. (رو ١٠: ٨- ١٠، ١٧) الكلمة المُتجسدة قريبة منا جداً لأنها هي المُعلنة في الإنجيل (البشارة المُفرحة)، الخبر الأول أن الكلمة صار جسدًا، والخبر الثاني أن الحياة الأبدية التي كانت عند الآب مخفية أُظهرت لنا في شخص الابن المتجسد، ثم ننتقل من الخبر إلى الخبرة والشركة، وهذان يؤديان إلى الفرح والتسبيح. من خلال طفل المذود نستمد طاقة فرح وتسبيح تلازمنا وتجعلنا في حالة تسبيح وفرح دائم **هَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ** (لو ٢: ١٠) إذاً الفرح والتسبيح لكل الشعب، وليس خاص بفئة مُعينة. إن تلامست مع الطفل يسوع ونطقت بفمك وآمنت بقلبك، ينطلق لسانك بالتسبيح التلقائي والفرح الداخلي لأنك انتقلت من الخبر إلى خبرة المعايشة.

٣ -سؤال من الابركسيس: متى بدأ الأعرج من بطن أمه الذي أقامه معلمنا بطرس يطفر ويسبح الله؟

لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ، وَلكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ! وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلاَهُ وَكَعْبَاهُ، فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ اللهَ. (أع ٣: ٦- ٨) القوة التي سرت في جسده باسم يسوع الابن المتجسد **يُعْطِي الْمُعْيِيَ قُدْرَةً** (أش ٤٠: ٢٩) لقد رأى اشعياء الابن المتجسد يُعطي القوة **حِينَئِذٍ يَقْفِزُ الأَعْرَجُ كَالإِيَّلِ وَيَتَرَنَّمُ لِسَانُ الأَخْرَسِ.** (اش ٣٥: ٦) هذه القوة تلقائياً تُنشئ قوة تسبيح وقدرة حركة خفيفة سريعة تصل إلى القفز إلى أعلى من كثرة الفرح. إذا شعرت بإحسانات الله تملأ حياتك فلسانك وجسدك سوف ينطقان بالتسبيح.



اليوم الثالث من الاسبوع السادس من صوم الميلاد المجيد

الاربعاء ٢٢ كيهك ١٧٣٦ ش - ١ يناير ٢٠٢٠ م

القراءات: عشية مت ١٦ : ٢٤ - ٢٨ ، باكر مت ١٨ : ١٠ - ٢٠ ، البولس عب ٢ : ٥ - ١٨ ، الكاثوليكون ١ بط ١ : ٣ - ١٢ ، الابركسيس اع ١٠ : ٢١ - ٣٣ ، القداس لو ١ : ٢٦ - ٣٨

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الفرح والتسبيح (٣)

١ -سؤال من انجيل القداس: هل كانت بشارة الملاك للعذراء بشارة مُفرحة لكل البشرية قادتها إلى التسبيح؟

هَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا (البشارة المُفرحة) **وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ ، هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ** (لو ١: ٣١- ٣٤) نعم بشارة الملاك جعلت الخليقة كلها تتهلل وتسبح، لقد طال زمان شقاء الانسان وبعده، وحان الوقت ليجيء ملك الملوك ورب الأرباب يجلس إلى الأبد فاتحًا أبواب الفردوس والحياة الأبدية لكل إنسان يُؤْمِن به، والملك إلى الأبد هو لنا لأنه ملك إلى الأبد قبل ذلك، وأعطى للإنسان حق الترائي أمام الله في الجسد كما ظهر في الجسد، وحق الملكية لملكوت السموات إلى الأبد، إنه انفتاح وتهليل السماء للإنسان. إن البشارة المفرحة أدخلت الفرح والتسبيح إلى كل البشرية. وجسد بشريتنا الذي أخذه المسيح من

بطن أمه العذراء تسلم سر الفرح والتسبيح، وأصبح جزءا لا يتجزأ من صميم كيان الانسان.

٢ -سؤال من انجيل باكر: لماذا الفرح والتسبيح بخاطئ واحد يعود بعد أن ضلَ؟

لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ (الابن المُتجسد) **قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ** ، **مَاذَا تَظُنُّونَ؟ إِنْ كَانَ لإِنْسَانٍ مِئَةُ خَرُوفٍ، وَضَلَّ وَاحِدٌ مِنْهَا، أَفَلاَ يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ عَلَى الْجِبَالِ وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الضَّالَّ؟ وَإِنِ اتَّفَقَ أَنْ يَجِدَهُ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلَّ.** (مت ١٨: ١١- ١٤) لقد جاء الابن المُتجسد لكي يخلص البشرية التي هلكت بسبب مخالفة الوصية، وحكم عليها بالموت وأضاف أنه يهتم بكل نفس أي أن خلاصه للعالم إن كان يبدو جماعياً، ولكنه في الحقيقة فردي.. كل واحد باسمه، وكل واحد له مكان في جسده، وعقله، وفكره، وسر الفرح والتهليل الذي يفرح به الابن والسماء كلها يكمن في قيمة وأهمية النفس الواحدة عند الابن وَإِذَا وَجَدَهُ يَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَرِحًا، وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمُ: افْرَحُوا مَعِي، لأَنِّي وَجَدْتُ خَرُوفِي الضَّالَّ! أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ هكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ (أليس هو نفس فرح السماء وقت التجسد) بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لاَ يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ. (لو ١٥: ٥- ٧)

٣ -سؤال من البولس: ما معنى قول معلمنا بولس (أُخَبِّرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، وَفِي وَسَطِ الْكَنِيسَةِ أُسَبِّحُكَ عب ٢: ١٢) وما علاقته بسر التسبيح؟

إنها آية منقولة بالنص من مزمور ٢٢: ٢٢ **أُخْبِرْ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي. فِي وَسَطِ الْجَمَاعَةِ أُسَبِّحُكَ**، وقد أدخلته الكنيسة آية آية في احتفال الصلبوت، ففيه ثُقب اليدين والرجلين واقتسام الثياب، إنها خلاصة الخلاص الذي أكمله الابن المتجسد بذبيحة نفسه. وهنا الابن يستعلن الآب للبشرية **اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ.** (يو ١: ١٨) وهنا نوضح أن التسبيح كان لغة المسيح في آخر مشهد قبل الصليب **ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.** (مت ٢٦: ٣٠) إن هذه الآية تشمل ضمن ما تشمل وحدة الابن المُتجسد وأحباؤه الذين هم نحن، الذي جاء من أجلنا، والابن هنا يقود القلوب قبل الأصوات، والروح من داخل كل الألحان. لأن الابن له مركز سري في خورس التسبيح فهو (في الوسط) **أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ** (مت ١٨: ٢٠) لأنهم مجتمعين باسمه، ليسوا اثنين أو ثلاثة فقط بل خورس يجمع كل الألوان، وكل الطبائع، وكل الأجناس.

اليوم الرابع من الاسبوع السادس من صوم الميلاد المجيد

الخميس ٢٣ كيهك ١٧٣٦ ش - ٢ يناير ٢٠٢٠ م

القراءات: عشية يو ٧ : ٤٠ - ٥٣ ، باكر مت ١٢ : ١ - ٨ ، البولس عب ١١ : ٣٢ - ٤٠ ، الكاثوليكون يع ٥ : ٧ - ١٣ ، الابركسيس اع ٢ : ٢٢ - ٣٦ ، القداس مت ٢٢ : ٤١ - ٤٦

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الفرح والتسبيح (٤)

١ -سؤال من انجيل القداس: ماذا يُعني قول دَاوُدَ عن السيد المسيح (قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ. مت ٢٢: ٤٤)، أليست دعوة للفرح والتسبيح؟

إنه ابن دَاوُدَ من جهة الجسد، ولكنه ابن الله من جهة البنوة الروحية، وكأنه يقول لهم أنه مولود من نسل دَاوُدَ بحسب الجسد.. فأنا ابنه حقاً، ولكني جئت من الآب. فأنا الابن للرب كما رآني دَاوُدَ، ونزلت متجسداً لألبس هذا الجسد، وأوجد بينكم، واذبح على يديكم!! ألم يختبر دَاوُدَ الفرح والتهليل والتسبيح حينما انتصر على جليات الجبار وعلى اعداؤه. ألم يرقص دَاوُدَ أمام تابوت العهد **يَطْفُرُ وَيَرْقُصُ أَمَامَ الرَّبِّ** (٢صم ٦: ١٧)، إنه الفرح والتهليل للرب بنصرة الرب، وعودة تابوت عهده إلى أورشليم. إنها نشوة الانتصار على الشيطان، والفرح بالنصرة والتوبة يجعلان النفس في حالة تهليل، وفرح البشرية بقدوم

ابن الله وتصالح السمائيين مع الأرضيين جعل الخليقة كلها تتهلل به.

٢ -سؤال من انجيل عشية: هل الفرح والتهليل الداخلي تقود إلى الشهادة للمسيح؟

قَالَ لَهُمْ نِيقُودِيمُوسُ، الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ لَيْلًا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: أَلَعَلَّ نَامُوسَنَا يَدِينُ إِنْسَانًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَوَّلًا وَيَعْرِفْ مَاذَا فَعَلَ؟ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَلَعَلَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ فَتِّشْ وَانْظُرْ! إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ (يو ٧: ٥٠- ٥٢) إن لقاء السيد المسيح مع نيقوديموس (**جَاءَ إِلَيْهِ لَيْلًا**،) والكتاب دائماً حينما يذكره، يذكر أنه جاء ليلًا تعبيراً عن حياة الظلمة الداخلية التي كان يعيش فيها من خلال شكلية العبادة، وعادات الكتبة والفريسيين التي أعمت عينه، ولكن حينما تقابل مع الابن المتجسد دخل النور إلى حياته، وتهلل داخلياً وفرح أنه وجد المسيح. وهذه أول شهادة للمسيح وأول دفاع عنه. أليست هذه هي حالة القلب حينما ينفتح ويتلامس مع المسيح. إنها حياة الفرح والتهليل الداخلي التي تتحول إلى شهادة واستشهاد إن تطلب الأمر. ألم يذهب نيقوديموس مع يوسف الرامي إلى هيرودس يطلب جسد يسوع وهو فرحان ومتهلل أنه سوف يكفن الرب كما فعلت مريم أخت لعازر **إِنَّمَا فَعَلَتْ ذلِكَ لأَجْلِ تَكْفِينِي** (مت ٢٦: ١٢)

٣ -سؤال من الكاثوليكون: ما معنى (أَمَسْرُورٌ أَحَدٌ؟ فَلْيُرَتِّلْ)، وما علاقة هذا بالتجسد؟

التسبيح هو لغة الفرح بالرب. لقد تهللت الخليقة كلها بمجيئه، وتهللت الملائكة ونزلت لأول مرة إلى الأرض، وأصبحت الأرض

هـي المقـر الأول لهـا **مِـنَ الآنَ تَـرَوْنَ السَّـمَاءَ مَفْتُوحَـةً، وَمَلاَئِكَـةَ اللهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ** (يو ١: ٥١) لأن سر التجسد يتجاوز حدود الخليقة المنظورة، لقد بدأ من السماء وتهللت الملائكة من أجل خلاص البشرية. لقد سرى التجسد لا كخبر بل كقوة بين الخلائق الروحانية. لقد كان التجسد هو بداية خلاص الانسان، وأصبح يوم الميلاد هو يوم الخلاص **هذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، نَبْتَهِجُ** (نُسبح) **وَنَفْرَحُ فِيهِ** (مز ١١٨: ٢٤) لذلك كل من عاش احساس الفرح والسرور الداخلي ينتقل إلى أفراح التجسد، ويشارك الملائكة المُسبحين **الْمَجْدُ للهِ فِـي الأَعَـالِي، وَعَلَـى الأَرْضِ السَّـلاَمُ، وَبِالنَّـاسِ الْمَسَـرَّةُ** (لـو ٢: ١٤) ويترنم ترنيمة الميلاد والخلاص.



اليوم الخامس من الاسبوع السادس من صوم الميلاد المجيد

الجمعة ٢٤ كيهك ١٧٣٦ ش - ٣ يناير ٢٠٢٠ م

القراءات: عشية يو ١٥ : ٧ - ١٦ ، باكر يو ١ : ١ - ١٧ ، البولس رو ١٠ : ٤ - ١٨ ، الكاثوليكون ١ يو ١ : ١ - ٢ : ٦ ، الابركسيس اع ٣ : ١ - ١٦ ، القداس يو ٢١ : ١٥ - ٢٥

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الفرح والتسبيح (٥)

١ -سؤال من انجيل القداس: كيف يقود الحب والرجاء إلى حياة الفرح والتسبيح وأخيراً الشهادة من أجل اسمه بفرح وتسبيح؟

فَبَعْدَ مَا تَغَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ (أول افتقاد مباشر بعد السقوط) **لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هؤُلاَءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ»**. (رغم الضعف في لحظات الإنكار) **قَالَ لَهُ: «ارْعَ خِرَافِي** (ثلاث مرات لتأكيد عودته إلى حضن الكنيسة) **اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتَ أَكْثَرَ حَدَاثَةً كُنْتَ تُمَنْطِقُ ذَاتَكَ وَتَمْشِي حَيْثُ تَشَاءُ. وَلكِنْ مَتَى شِخْتَ فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخَرُ يُمَنْطِقُكَ، وَيَحْمِلُكَ حَيْثُ لاَ تَشَاءُ قَالَ هذَا مُشِيرًا إِلَى أَيَّةِ مِيتَةٍ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يُمَجِّدَ اللهَ بِهَا** (إنه صُلب مُنكس الرأس) (يو ٢١: ١٥، ١٨، ١٩) ماذا لو تصورنا أن مُعلمنا بطرس تُرك لليأس ولَم يُحاط بحب المسيح، وحب اخوته التلاميذ. لقد مد المسيح حبال الرجاء والحب لكي ينتشله. لذلك امتلأت رسائله بكلمات الرجاء،

وتقدمت المحبة كأعظم وصية تحتوي معلمنا بطرس، وهنا إيجاب **أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ** دون تقدمة نفسه (**أَكْثَرَ مِنْ هؤُلاَءِ؟**) وهذا الحب ولد طاقة حب وتسبيح وفرح قادته إلى الاستشهاد بفرح وتهليل، بل باتضاع مذهل ألا يُصلب مثل سيده بل مُنكس الرأس. هذه نهاية من أنكر وشتم وأنحني أمام جارية. بالحب والرجاء دخل مدرسة الفرح والتسبيح والدموع فتخرج منها كأعظم كارز ومعترف باسم من أحبه.

٢ -سؤال من انجيل عشية وباكر: كيف يثبت الابن المتجسد حياة التسبيح والفرح فينا؟

كَمَا أَحَبَّنِي الآبُ كَذلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. اُثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي، اثبتوا في محبتي، إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ، كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ. (يو ١٥: ٩- ١١) **وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا** (أخذنا الفرح الذي فيه) **وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا** (يو ١: ١٤، ١٦) لقد كرر كلمة **كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا** سبع مرات في حديث الفراق لأن فرح المسيح في ذبيحته، وهذا هو الملء الذي نأخذ منه جميعاً. أما فرحنا هو في خدمة ذبيحة المسيح، وهذا هو أيضاً ذبيحة سواء بالبذل أو الصلاة أو بالتسبيح ولكن ذبائحنا كلها ناقصة لذلك فرحنا غير كامل، ويحتاج دائماً إلى ذبيحة المسيح ليُجبر نقائصها، ويداوي عجزنا. وهنا يكمل فرحنا أي أن فرحنا يظل

ناقصاً إلى أن يحتضنه المسيح ويغذيه بدم ذبيحة محبته، وهذا معنى **وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا.**

٣ -سؤال من الكاثوليكون: هل الفرح الكامل والتسبيح يلزمه أن نسمعه ونراه ونلمسه؟

اَلَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ. فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا. الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا. (١يو ١: ١- ٤)

هنا مُعلمنا يوحنا يتحدث أيضاً عن الفرح الكامل ويكرر (**سَمِعْنَاهُ، رَأَيْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا**) أي أن العشرة معه والجلوس عند قدميه لنسمع كلمته، ولمسنا لجسده ودمه على المذبح في أفواهنا حينما نأكله. وهنا يتجلى عمل ديناميكية الثالوث (شركتنا مع الآب ومع ابنه بالروح القدس) تُدخلنا إلى سر الفرح والتسبيح.



اليوم السادس من الاسبوع السادس من صوم الميلاد المجيد

السبت ٢٥ كيهك ١٧٣٦ ش - ٤ يناير ٢٠٢٠ م

القراءات: عشية لو ٢٢ : ٢٤ - ٣٠ ، باكر مت ٢٥ : ١٤ - ٢٣ ، البولس عب ١٣ : ٧ - ٢٤ ، الكاثوليكون ١ بط ٥ : ١ - ١٤ ، الابركسيس اع ١٥ : ١٢ - ٢١ ، القداس مر ٩ : ٣٣ - ٤١

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

التجسد وسر الفرح والتسبيح (٦)

١ -سؤال من انجيل القداس: لماذا يكمن سر الفرح والتسبيح في قامة الطفولة، ويكمن في كل من يقدم لهم كأس ماء بارد؟

إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلًا فَيَكُونُ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ فَأَخَذَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ احْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ قَبِلَ وَاحِدًا مِنْ أَوْلاَدٍ مِثْلَ هذَا بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ. (مر ٩: ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤١) من أين يأتي النكد والهم والغم بين البشر؟ أليس من خلال كلمة من هو الأعظم! ومن هو الأكبر ! ومن هو الأول! هل يعاني الطفل من هذا؟ إطلاقا.. لأنه لا يعرف هذه الكلمات فكل من عاش في قامة الطفولة أو سلك بسلوك الأطفال في البساطة والبُعد عن المراكز، وكذلك كل من يُقدم كأس ماء بارد لأي إنسان ضعيف أو محتاج أو يريد أن يُرطب

حياته. أي إنسان وكل من قدم برودة، ورطب قلب أي إنسان في ضيقة أو محتاج فهذا لا يضيع أجره.

٢ -سؤال من البولس: ما هي ذبيحة التسبيح التي تحدث عنها معلمنا بولس في رسالته للعبرانيين؟

فَلْنُقَدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيْ ثَمَرَ شِفَاهٍ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ (عب ١٣: ١٥) نحن نتقدم ونسير نحوه، مُسبحين كمن يرفعون ذبيحة حية، ناطقة بعبادة صادقة. فالمسيح كرئيس كهنة نُقدم له ذبيحتنا، ثمار شفاهنا، وهو يقدمها من أجلنا على مذبح الله. وكلمة **ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ** نقولها كثيراً في القداس (ثيسيا اينيسيئوس) يقولها معلمنا بولس وعينه مُركزة على الافخارستيا ذاتها، وثمارها الروحية أي ثمار تسبيح تخرجها الشفاه وليست الأرض **فَلَكَ أَذْبَحُ ذَبِيحَةَ حَمْدٍ، وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو** (مز ١١٦: ١٧)

٣ -سؤال من الكاثوليكون: ما هي الخطوات التي تقود الشباب (الأحداث) إلى حياة الفرح والتسبيح؟

كَذلِكَ أَيُّهَا الأَحْدَاثُ، (الشباب) **اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ، وَكُونُوا جَمِيعًا خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسَرْبَلُوا بِالتَّوَاضُعِ، لأَنَّ: «اللهَ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً** (لكي يفرحوا ويسبحوا) **فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللهِ الْقَوِيَّةِ** (التواضع مفتاح السعادة) **لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ** (فتفرحوا وتسبحوا) **مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ** (الفرح والتسبيح بعناية الله بنَا) (١بط ٥: ٥- ٧) لماذا يعيش الشباب في غم وحزن رغم توافر أسباب الفرح العالمي؟ لأنهم بعدوا عن طريق الطاعة والخضوع للشيوخ أو الكبار، وابتعدوا عن روح

الاتضاع، وحل محلها الكبرياء، والذات، والعناد، فضاعت السعادة والفرحة، وصمت اللسان عن التسبيح. وأخيرا لم يعودوا يلقون همهم على الله، وذهبوا يحفرون لأنفسهم آباراً مشققة لا تضبط ماء، فأصيبت حياتهم بالجفاف.



اليوم السابع من الاسبوع السادس من صوم الميلاد المجيد

الأحد ٢٦ كيهك ١٧٣٦ ش - ٥ يناير ٢٠٢٠ م

القراءات: عشية لو ٨ : ١ - ٢ ، باكر مر ٣ : ٢٨ - ٣٥ ، البولس رو ٩ : ٦ - ٣٣ ، الكاثوليكون ١يو ٢ : ٢٤ - ٣ : ٣ ، الابركسيس اع ٧ :٨ - ٢٢ ، ، القداس لو ١ : ٥٧ - ٨٠ **ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة**

أسرار التجسد

التجسد وسر الفرح والتسبيح (٧)

١ -سؤال من إنجيل القداس: كيف تجلى سر الفرح والتسبيح فيما نطق به زكريا؟

وَامْتَلأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَنَبَّأَ قَائِلًا: مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لِشَعْبِهِ، وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلاَصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ. خَلاَصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا. لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكُرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ (لو ١: ٦٧-٧٢، ٧٤، ٧٩) التسبيح دائماً تعبير عن النُصرة والابتهاج، لقد رأى زكريا الكاهن كل بُغضة العهد القديم وظلامه، وكيف أقام لنا قرن خلاص علامة القوة والنصرة إلى الأبد، وكيف سوف ينقذنا من أعداءنا وخاصة الشيطان، وينقلنا من الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الحياة. إنه حلم البشرية الذي طال انتظاره، وتهلل زكريا حينما رأى تحقيقه

٢ -سؤال من البولس: ما هو سر الفرح والتسبيح الذي تنطق به النفس حينما يدعوها الله شعبه ومحبوبته؟

وَلِكَيْ يُبَيِّنَ غِنَى مَجْدِهِ عَلَى آنِيَةِ رَحْمَةٍ قَدْ سَبَقَ فَأَعَدَّهَا لِلْمَجْدِ الَّتِي أَيْضًا دَعَانَا نَحْنُ إِيَّاهَا، كَمَا يَقُولُ فِي هُوشَعَ أَيْضًا: «سَأَدْعُو الَّذِي لَيْسَ شَعْبِي شَعْبِي، وَالَّتِي لَيْسَتْ مَحْبُوبَةً مَحْبُوبَةً. وَيَكُونُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: لَسْتُمْ شَعْبِي، أَنَّهُ هُنَاكَ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللهِ الْحَيِّ (رو ٩: ٢٤- ٢٦) الله لم ييأس من الخطاة، ولا من البشرية التي عصته وتمردت عليه، بل دعاها من وقت تجسده ونزوله إلى الأرض. فلقد اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين **كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ**، (أف ١: ٤) إن النفس تتهلل وتسبح وتفرح حينما تشعر أن الله دعاها، بل اعتبرها شعبه الخاص، ومحبوبته الخاصة، ولكن للأسف الأمم قبلت الدعوة أما شعب اسرائيل فرفضوا بر الله وعمله **اصْطَدَمُوا بِحَجَرِ الصَّدْمَةِ** (رو٩: ٣٢)

٣ -سؤال من الكاثوليكون: هل سر المسحة (سر الميرون) مسئول عن تعليمنا حياة التسبيح والفرح؟

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلاَ حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تُعَلِّمُكُمْ هذِهِ الْمَسْحَةُ عَيْنُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلَّمَتْكُمْ تَثْبُتُونَ فِيهِ (١يو ٢: ٢٧) لقد قال لن أتركم يتامى، بل أرسل الروح القدس الذي يمكث معنا إلى الأبد، ويعلمنا كل شيء. نحن هياكل الله وروح الله ساكن فينا يُسبح ويلهج في ناموسه نهارًا وليلًا. نحن نعيش تحت قيادة الروح

القدس إن أسلمناه حياتنا، وهو روح الفرح والتسبيح فإن نشط في داخلنا سوف يخرج أجمل التسابيح.

اليوم الأول من الاسبوع السابع من صوم الميلاد المجيد

برمون عيد الميلاد المجيد

الأثنين ٢٧ كيهك ١٧٣٦ ش - ٦ يناير ٢٠٢٠ م

القراءات: عشية مت ١ : ١ - ١٧ ، باكر مت ١ :١٨ - ٢٥ ، البولس غلا ٣ : ١٥ - ٤ : ١٨ الكاثوليكون ١ يو ٤ : ١ - ١٨ ،الابركسيس اع ١٣ : ١٣ - ٢٥ ، القداس لو ٢ : ١ - ٢٠

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

شهود الميلاد (١)

١ -الرعاه المُتبدين:

وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ، وَإِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا. فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافُوا! فَهَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ (لو ٢: ٨- ١٠) الرعاة يمثلون في حياتنا الروحية الساهرين على خلاص أنفسهم، وخلاص الآخرين. إنهم نموذج النفوس البسيطة، الساهرة التي لا تحتاج إلى معارف كبيرة لإثبات كل شيء، بل تحتاج إلى إيمان المذود البسيط. لمن يستعلن الميلاد؟ إنه يُستعلن للنفوس الساهرة، لأنه يرد على أمانتهم في السهر بأمانته في إظهار ذاته لهم.

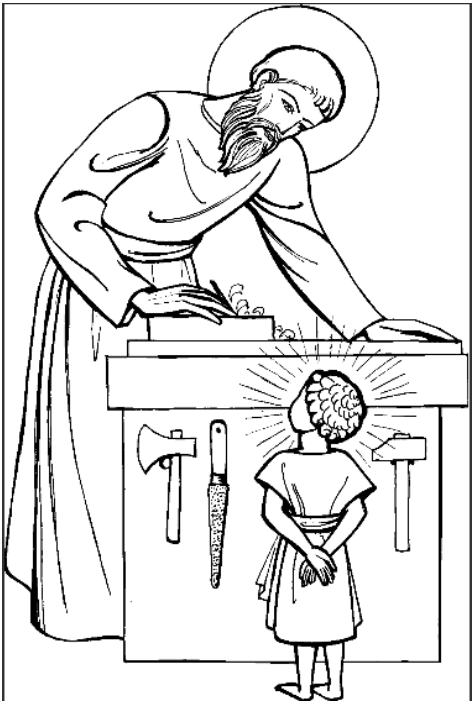
٢ -الملائكة المُسبحين:

وَظَهَرَ بَغْتَةً مَعَ الْمَلاَكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللهَ وَقَائِلِينَ: الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ (لو ٢: ١٣، ١٤) إنها تسبحة وأنشودة لاهوتية تشرح التجسد، وتربط بين مجد الله في الأعالي، والسلام، والمسرة على الأرض. إنها أنشودة تعبر تعبيراً لاهوتياً عن أن اتحاد الابن بجسد البشرية (تجسد) ونزوله إلى الأرض كإنسان (وتآنس) لم يلغ السماء أو الأرض بل أضاف مجداً لله في السماء بسبب اتضاعه، وتنازله. كما أضاف للإنسان سلاماً وسروراً بسبب الحب والفداء والخلاص الذي أتى به إلى أرض الشقاء والأحزان. هذا هو قصد الملكوت واستعلانه ليكون للإنسان على الأرض كل مشيئة الله، ومسرة ارادته التي في السماء، وهذا هو جوهر صلاتنا اليومية **لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ.**

٣ -القديسة العذراء مريم والقديس يوسف النجار:

فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعًا فِي الْمِذْوَدِ. فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلاَمِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هذَا الصَّبِيِّ. وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. (لو ٢: ١٦، ١٧، ١٩) إن أول من استودع سر الميلاد هي أمنا العذراء، وهي نموذج مُبدع لناموس الاختيار. فالله اختارها لكي يقدسها، وقبلت هي الدعوة للقداسة والملء. إن تجربة حمل المسيح في أحشاء إنسان هي أعمق أسرار التجسد، وهي تجربة يُتاح لكل إنسان أن يعيشها ويحوي في أحشائه الرب يسوع مُتحداً به في زيجة سرية، أبدية، سماوية لا يفكها

إنسان، ولا يحلها الموت، ولا يزعزعها فكر. والقديس يوسف النجار حمل كل أسرار الميلاد، والحبل البتولي، والهروب إلى مصر، والعودة إلى فلسطين مرة آخرى. لأنه يحمل براً وبساطة وطهارة ونقاوة لا نظير لها، وهذه أيضا الأسباب التي تجعل الله يستعلن نفسه للإنسان إن كان يحمل صفات القديس يوسف البار.



ثاني يوم عيد الميلاد المجيد

الأربعاء ٢٩ كيهك ١٧٣٦ ش - ٨ يناير ٢٠٢٠ م

القراءات: عشية لو ٣ : ٢٣ - ٣٨ ، باكر يو ١ : ١٤ - ١٧ ، البولس عب ١ : ١ - ٢ : ٤ ، الكاثوليكون ٢بط ١ : ١٢ - ١٧ ، الابركسيس اع ١٣ : ١٦ - ٣٢ ، القداس مت ٢ : ١ - ١٢

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

شهود الميلاد (٢)

١ -سؤال من إنجيل القداس: كيف أُستعلن المسيح للمجوس الحكماء الباحثين؟

(المجوس)

وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ، وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ. فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلُبَانًا وَمُرًّا. (مت ٢: ١، ٢، ١٠، ١١) المجوس هم حكماء المشرق، وليس عجيباً أن يُستعلن المسيح للحكماء لأن الحكمة هي المسيح لأنه كلمة الله، وحكمة الله. والحكيم هو من يبحث ويدرس كل يوم في كلمة الله مُشتاقاً إلى المعرفة بلا توقف حتى تكشف له الحكمة كنوزها المُذخرة في المسيح، لأن المسيح مُذخر فيه كل كنوز

الحكمة والعلم كما يقول الكتاب (كو ٢: ٣). المجوس جاءوا من بلاد فارس أو الهند بدون دليل بشري بل نور من السماء استعلن في قلوبهم قبل عيونهم. ألم يكن هذا النجم سوى وجه يسوع المسيح المُضيء الذي استعلن في قلب شاول في منتصف النهار بلمعان أكثر من الشمس. لقد ساروا وقتاً طويلاً دون ملل، ولم يسقط إيمانهم (لأن النجم كان يظهر أحياناً ويختفي أحياناً) لقد قدموا ذهباً كما يليق بملك، ولباناً كما يليق بإله، ومراً كما يليق بحياة الآلام التي كملت بالصليب.

٢ -سؤال من انجيل باكر: كيف شهد يوحنا المعمدان للابن المتجسد؟

(يوحنا المعمدان)

يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قِائِلًا: «هذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. أَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا. (يو ١: ١٥- ١٧) يوحنا هنا بعد أن شهد وسجد في بطن امه يؤكد حقيقة أن المسيح كان قبله. ليس في العمل وحسب، بل في الوجود والكيان **قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ** (يو ٨: ٥٨) لقد أكد على لاهوت وأزلية المسيح أي أن الكلمة الذي صار جسداً بقي كما هو، وهو مملوء نعمة وحقاً، ونحن أخذنا من ملئه **(أخذ الذي لنا، وأعطانا الذي له)** إن يوحنا يُمثل الضمير الانساني الذي ينبغي أن يولد بميلاد المسيح، ولكن يلزم أن يستيقظ أولاً قبل أن يتصور المسيح لأنه سوف يأتي ويُستعلن للضمير المتُضع البسيط. إن

يوحنا يقف مُبكتاً للقلوب القاسية التي تطلب المزيد من برهان التجسد وبرهان الإلوهة.

٣ -سؤال من البولس: كيف تنبأ وشهد دَاوُدَ النبي للابن المولود من خلال مزاميره؟

(دَاوُدَ النبي في المزامير)

أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ (مز ٢: ٧)، **أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْنًا** (عب١: ٥)، **كُرْسِيُّكَ يَا اَللهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ** (مز ٤٥: ٦)، **أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ مَسَحَكَ اللهُ إِلهُكَ بِزَيْتِ الابْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ** (مز ٤٥: ٧) **اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ** (مز ١١٠: ١)، (عب ١: ٥، ٨، ٩، ١٣) إن دَاوُدَ النبي أعظم من وصف الابن المُتجسد، وشاهده من وراء الدهور ابناً خارجاً من حضن أبيه وباقياً في ذات الحضن ورأى كرسيه الأزلي الأبدي. بل امتدت رؤيته إلى نهر الأردن فرآه ممسوحاً من الروح ثم رآه صاعداً ليجلس عن يمين القوة يُعد لنا مكانًا هناك أي أنه (رأى حياة الابن المتجسد مولوداً، ومُعتمداً، وممسوحاً، ثم قائماً، ساحقاً الشيطان تحت قدميه لأجلنا، ثم صاعدًا، مُعدًا لنا مكانًا عن يمين العظمة) ما أجمل الميلاد الذي قدم لنا **خَلاَصًا هذَا مِقْدَارُهُ؟** (عب ٢: ٣).

الأحد ٣ طوبة ١٧٣٦ ش - ١٢ يناير ٢٠٢٠ م

القراءات: عشية لو ٤ : ٤٠ - ٤٤ ، باكر لو ٤ : ٣١ - ٣٧ ، البولس رو ١٥ : ٤ - ١٩ ، الكاثوليكون ١ يو ٣ : ١ - ١١ ، الابركسيس اع ١٤ : ٢٤ - ١٥ : ٣ ، الإنجيل مت ٢ : ١٣ - ٢٣

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

شهود الميلاد (٣)

١ -سؤال من الإنجيل: كيف يعتبر شهداء بيت لحم شهودًا على الميلاد والهروب إلى مصر ولماذا هذا الربط المحكم مع النبوات؟

(أطفال بيت لحم)

إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِل: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.. أَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تُخُومِهَا، مِنِ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونُ، حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ (مت ٢: ١٣،١٥، ١٦، ١٧، ١٨) هؤلاء هم أعظم شهود على الميلاد. بل نقول أنهم شهود للميلاد وللصليب فقد أحاطوا برب المجد في هروبه إلى أرض مصر كجوقة مُرنمة حول الطفل يسوع. إنه موت كهنوتي، وجزء من

السر الإلهي. إنهم هالة صغيرة حول صليب ربنا يسوع. إنه موت الأبرياء فداء عن الطفل المولود. لقد ماتوا ليحيا المسيح حتى يُكمل فداءهم فيقوموا ويعيشوا معه للأبد. إن التطابق النبوي بين موت هؤلاء الأطفال، وموت الأطفال أيّام موسى النبي، وأثناء السبي تعبير عن أن المسيح جاء من أجل كل هؤلاء. وإنجيل الهروب وُضع لاهوتياً في الترتيب في الأحد الذي يلي زيارة المجوس رغم الفارق الزمني بينهما، ثم عادت الكنيسة ووضعته منفردا في ٢٤ بشنس في موعده زمنياً، وكما حمل يوسف ابن يعقوب البار القمح إلى مصر، حمل يوسف الصديق البار ابن يعقوب أيضا قمح العالم كله الذي يُشبع البشرية إلى أبد الدهور.

٢ -سؤال من البولس: كيف شهد مُعلمنا بولس للابن المتجسد؟

وَأَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ صَارَ خَادِمَ الْخِتَانِ، مِنْ أَجْلِ صِدْقِ اللهِ، حَتَّى يُثَبِّتَ مَوَاعِيدَ الآبَاءِ. وَأَمَّا الأُمَمُ فَمَجَّدُوا اللهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مِنْ أَجْلِ ذلِكَ سَأَحْمَدُكَ فِي الأُمَمِ وَأُرَتِّلُ لاسْمِكَ وَأَيْضًا يَقُولُ إِشَعْيَاءُ: «سَيَكُونُ أَصْلُ يَسَّى وَالْقَائِمُ لِيَسُودَ عَلَى الأُمَمِ، عَلَيْهِ سَيَكُونُ رَجَاءُ الأُمَمِ (رو ١٥: ٨، ٩، ١٢) يشهد معلمنا بولس أن الابن المتجسد جاء من أجل اليهود (**خَادِمَ الْخِتَانِ**) ومن أجل الأمم (**وَأَمَّا الأُمَمُ فَمَجَّدُوا اللهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ**)، لقد جاء المسيح من أجل الكل ليثبت عهده مع إبراهيم، ولذلك أختتن المسيح. قد يعبر بعد ذلك إلى الأمم فتسبح الأمم وتتهلل وتُنشد مع الملائكة **الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ**، وأيضاً يقتبس نبوة اشعياء ليشهد للميلاد (أصل يسى) و للصليب والقيامة (القائم)

٣- سؤال من الكاثوليكون: كيف شهد معلمنا يوحنا للابن المتجسد؟

اُنْظُرُوا أَيَّةَ مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلاَدَ اللهِ! مِنْ أَجْلِ هذَا لاَ يَعْرِفُنَا الْعَالَمُ، لأَنَّهُ لاَ يَعْرِفُهُ. أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، الآنَ (بالميلاد والتجسد) **نَحْنُ أَوْلاَدُ اللهِ، وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهِرَ نَكُونُ مِثْلَهُ،** (لأنه جاء وأخذ شبهنا) **لأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ.** (١يو ٣: ١، ٢) لقد قال عبارة **أَيَّةَ مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الآبُ** وهي مطابقة تماماً لعبارة **هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ** (يو ٣: ١٦)، وعبارة أولاد الله مُطابقة **لاَ أَعُودُ أُسَمِّيكُمْ عَبِيدًا، .. لكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ** (يو ١٥: ١٥) وفِي المجيء الثاني سيأتي في نفس صورة التجسد، ولكن في مجد أبيه تحيط به الملائكة. أي في صورة ابن الانسان، وسوف نتغير إلى تلك الصورة عينها.



عيد الختان المجيد

الأربعاء ٦ طوبة ١٧٣٦ ش - ١٥ يناير ٢٠٢٠ م

القراءات: عشية لو ٢ : ١٥ - ٢٠ ، باكر لو ٢ : ٤٠ - ٥٢ ، البولس في ٣ : ١ - ١٢ ، الكاثوليكون ٢ بط ١ : ١٣ - ٢١ ، الابركسيس اع ١٥ : ١٣ - ٢١ ، القداس لو ٢ : ٢١ - ٣٩

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

أسرار التجسد

شهود الميلاد (٤)

١ -سؤال من انجيل القداس: كيف شهد وتنبأ سمعان الشيخ عن التجسد والصليب؟

(سمعان الشيخ)

وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ، كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلاَكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ. وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللهَ وَقَالَ: الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلاَمٍ، أَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرَتَا خَلاَصَكَ، (التجسد) وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكِ سَيْفٌ (لو ٢: ٢١، ٢٥، ٢٨- ٣٠، ٣٥) الختان كان أول علامة عهد شخصي على مستوى العلاقة الداخلية بين الله والنّاس. وسُمي عهد الختان (أع ٧: ٨)، ولأن كل الذين تختنوا قديمًا لم يحافظوا على العهد، فجاء المسيح ليُختتن ويُكمل كل ختان كان ناقصاً. وأنشد سمعان أنشودة الميلاد

كشاهد عيان عاش مُنتظراً هذا الذي قرأ عنه **هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ** (أش٧: ١٤) وهو يقوم بالترجمة السبعينية، لقد حمل الصليب والفداء والخلاص، وكل سر المسيح وحياته بين يديه. سمعان الشيخ من أعظم شهود الميلاد والخلاص.

٢ -سؤال من انجيل عشية: كيف شهد الرعاة للميلاد عند زيارتهم للمسيح؟

(الملائكة)

وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ الرِجال الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرْ هذَا الأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمَنَا بِهِ الرَّبُّ فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعًا فِي الْمِذْوَدِ. فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلاَمِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هذَا الصَّبِيِّ. وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرُّعَاةِ. ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ. (لو ٢: ١٥- ١٨، ٢٠) هؤلاء من أعظم شهود الميلاد، لذلك اهتم القديس لوقا بشهاداتهم، ولاحظ أن العلامة التي أعطاها الملاك لهم **وَهذِهِ لَكُمُ الْعَلاَمَةُ: تَجِدُونَ طِفْلًا مُقَمَّطًا مُضْجَعًا فِي مِذْوَدٍ** (لو ٢: ١٢) إن علامته هي علامات الفقر، والإخلاء، ملفوفا في خرق (إشارة لتمزيق الجسد على الصليب) موضوعاً وسط القش الذي يضعوه للبهائم (وهو يمثل المسامير في الجسد لأن له سن مدبب) ووسط الطين، المذود الذي يمثل الحضيض الذي وصل إليه الانسان. لقد رأى الرعاة سر الإخلاء، ولكنهم رجعوا يمجدون الله ويسبحونه لأنهم رأوْا فيه المسيح مخلص العالم.

٣ -سؤال من الكاثوليكون: كيف شهد معلمنا بطرس للابن المتجسد؟

أَنَّنَا لَمْ نَتْبَعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً، إِذْ عَرَّفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ. أَنَّهُ أَخَذَ مِنَ اللهِ الآبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ صَوْتٌ كَهذَا مِنَ الْمَجْدِ الأَسْنَى: «هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي أَنَا سُرِرْتُ بِهِ، وَنَحْنُ سَمِعْنَا هذَا الصَّوْتَ مُقْبِلًا مِنَ السَّمَاءِ، إِذْ كُنَّا مَعَهُ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. (٢بط ١: ١٦- ١٨) إنها شهادة تُماثل شهادة يوحنا المعمدان حينما سمع نفس الشهادة للمسيح من السماء وقت عماده. السماء تُعلن الابن الحبيب الذي أُرسل للعالم لكي تشهد أيضاً لكل طفل ينزل إلى جرن المعمودية. إنه ابن حبيب لأنه صار ابناً للابن المتجسد، وصار لحمًا من لحمه، وعظم من عظامه. لأنه جاء من أجلنا. إنها شهادة السماء لكل مُعمد على وجه الأرض، وقد تكررت شهادة السماء أمام المعمدان وأمام مُعلمنا بطرس ويعقوب ويوحنا على جبل التجلي لإعلان الابن الذي جاء يعطينا كل ما له ويأخذ كل ما لنا ما خلا الخطية وحدها.

فهرست الموضوعات

اليوم	العنوان	الصفحة
١	التجسد وسر الإخلاء (١)	٣
٢	التجسد وسر الإخلاء (٢)	٦
٣	التجسد وسر الإخلاء (٣)	٩
٤	التجسد وسر الإخلاء (٤)	١١
٥	التجسد وسر الإخلاء (٥)	١٤
٦	التجسد وسر الإخلاء (٦)	١٧
٧	التجسد وسر الصليب (١)	٢٠
٨	التجسد وسر الصليب (٢)	٢٣
٩	التجسد وسر الصليب (٣)	٢٦
١٠	التجسد وسر الصليب (٤)	٢٩
١١	التجسد وسر الصليب (٥)	٣١
١٢	التجسد وسر الصليب (٦)	٣٤
١٣	التجسد وسر الصليب (٧)	٣٧
١٤	التجسد وسر تحقيق المواعيد (١)	٤٠
١٥	التجسد وسر تحقيق المواعيد (٢)	٤٣
١٦	التجسد وسر تحقيق المواعيد (٣)	٤٦
١٧	التجسد وسر تحقيق المواعيد (٤)	٤٩
١٨	التجسد وسر تحقيق المواعيد (٥)	٥٢
١٩	التجسد وسر تحقيق المواعيد (٦)	٥٥

٢٠	التجسد وسر تحقيق المواعيد (٧)	٥٧
٢١	التجسد وسر الثالوث (١)	٦٠
٢٢	التجسد وسر الثالوث (٢)	٦٣
٢٣	التجسد وسر الثالوث (٣)	٦٦
٢٤	التجسد وسر الثالوث (٤)	٦٩
٢٥	التجسد وسر الثالوث (٥)	٧٢
٢٦	التجسد وسر الثالوث (٦)	٧٥
٢٧	التجسد وسر الثالوث (٧)	٧٨
٢٨	التجسد وسر غسل الأرجل (١)	٨١
٢٩	التجسد وسر غسل الأرجل (٢)	٨٤
٣٠	التجسد وسر غسل الأرجل (٣)	٨٧
٣١	التجسد وسر غسل الأرجل (٤)	٩٠
٣٢	التجسد وسر غسل الأرجل (٥)	٩٣
٣٣	التجسد وسر غسل الأرجل (٦)	٩٦
٣٤	التجسد وسر غسل الأرجل (٧)	٩٩
٣٥	التجسد وسر التسبيح (١)	١٠٢
٣٦	التجسد وسر التسبيح (٢)	١٠٥
٣٧	التجسد وسر التسبيح (٣)	١٠٨
٣٨	التجسد وسر التسبيح (٤)	١١١
٣٩	التجسد وسر التسبيح (٥)	١١٤
٤٠	التجسد وسر التسبيح (٦)	١١٧

٤١	التجسد وسر التسبيح (٧)	١٢٠
٤٢	شهود الميلاد (١)	١٢٢
٤٣	شهود الميلاد (٢)	١٢٥
٤٤	شهود الميلاد (٣)	١٢٨
٤٥	شهود الميلاد (٤)	١٣١

تواصل معنا على الفيس بوك

اسم الصفحة : ثلاث كلمات . تأملات أ . د / أنسي نجيب سوريال

العنوان الإلكتروني : www.facebook.com/IIIwords



للإستفسار و طلب الكميات

القس توماس نجيب

٠١٢٢٨٠١٧٣٢٦ - ٢٢٥٣٢٢٩١

صدر من هذه السلسلة " ثلاث كلمات "

الجزء	العنوان	العام
٢٣ (أ)	تأملات في الخادم و الخدمة (من خلال القراءات الكنسية لصوم الرسل)	٢٠١٢
٢٣ (ب)	رحلة توبة (من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير و اسبوع الالام)	٢٠١٢
٢٣ (ج)	القيامة خبرة و حياة (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٢
٢٣ (د)	العذراء في الفكر الأرثوذكسي من خلال القراءات الكنسية لصوم السيدة العذراء	٢٠١٢
٢٣ (ه)	الخدمة حياتي (من خلال حياة الأباء التلاميذ و الرسل)	٢٠١٣
٢٣ (و)	عقيدة التجسد (من خلال القراءات الكنسية لصوم الميلاد و أعياد الظهور الإلهي)	٢٠١٣
٢٣ (ز)	الطريق إلى السماء (من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير)	٢٠١٣
٢٣ (ح)	مسيح القيامة .. مسيح الحياة اليومية (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٣
٢٣ (ط)	مفاهيم إنجيلية و إنسانية عميقة من خلال صفات السيدة العذراء	٢٠١٣

	(من خلال القراءات الكنسية من صوم العذراء إلى الميلاد)	
٢٣ (ي)	الخدمة حياتي (الجزء الثاني) من خلال شخصيات العهد الجديد و شخصياتهم الإيمانية	٢٠١٤
٢٣ (ك)	حتمية التجسد من خلال تأملات في أناجيل صوم الميلاد المجيد	٢٠١٣
٢٣ (ل)	الصوم الكبير .. منهج شبابي من خلال تأملات في أناجيل قداسات الصوم الكبير	٢٠١٤
٢٣ (م)	لأَعْرِفَهُ،وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٤
٢٣ (ن)	السيدة العذراء في فكر الأباء و الأنبياء تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٤
٢٣ (س)	الخدمة حياتي (الجزء الثالث) تأملات في حياة شخصيات العهد الجديد من خلال شخصياتهم الإيمانية	٢٠١٥
٢٣ (ع)	التجسد في التسبحة – العقيدة مُرتلة تاملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٤
٢٣ (ف)	الصوم الأربعيني و النبوات و الحاجات الإنسانية (من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير)	٢٠١٥
٢٣ (ص)	إحتياجاتنا العميقة داخل أفراح القيامة تأملات في الخماسين المقدسة	٢٠١٥

٢٣ (ق)	العذراء في فكر أباء و أنبياء العهد القديم و فضائل مسيحية بين السلبية و الإيجابية	٢٠١٥
٢٣ (ر)	الخدمة حياتي (الجزء الرابع) تأملات في حياة شخصيات العهد القديم من خلال شخصياتهم الإيمانية	٢٠١٦
٢٣ (ش)	التجسد في فكر الأباء تاملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٥
٢٣ (ت)	كن إيجابياً في الصوم الكبير من خلال فكر الآباء تأملات في الصوم الكبير	٢٠١٦
٢٣ (ث)	كن فرحاً في الخماسين المقدسة من خلال فكر الآباء تأملات في الخماسين المقدسة	٢٠١٦
٢٣ (خ)	خبرات إنجيلية في حياة السيدة العذراء تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٦
٢٣ (ذ)	الخدمة حياتي (جزء ٥) تأملات في حياة شخصيات العهد القديم	٢٠١٧
٢٣ (ض)	ثلاث أسئلة حول التجسد تأملات في قراءات صوم الميلاد المجيد	٢٠١٧
٢٣ (ظ)	ثلاثة أسئلة حول لقاء المسيح مع الخطاة تأملات في قراءات الصوم الكبير	٢٠١٧
٢٣ (غ)	ثلاثة أسئلة حول من هو مسيح القيامة تأملات في قراءات الخماسين المقدسة	٢٠١٧

٢٣ (س)	**المشورة الكتابية في حياة السيدة العذراء** تأملات في قراءات صوم السيدة العذراء	٢٠١٧
٢٣ (٣٠)	**المشورة الكتابية نحو شفاء أمراض المخدومين** تأملات في صوم الأباء الرسل الأطهار	٢٠١٨
٢٣ (٣١)	**المشورة الكتابية نحو الصوم الكبير** تأملات في الصوم الكبير	٢٠١٨
٢٣ (٣٢)	**المشورة الكتابية نحو الخمسين المقدسة** تأملات في الخمسين المقدسة	٢٠١٨
٢٣ (٣٣)	**ثمار و فضائل الروح القدس** **في حياة السيدة العذراء** تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٨
٢٣ (٣٤)	**المشورة الكتابية نحو أمراض الخادم** تأملات في صوم الأباء الرسل	٢٠١٩
٢٣ (٣٥)	**تجسد الكلمة معك الحياة اليومية** تأملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٨
٢٣ (٣٦)	**المسيح الصائم معك الحياة اليومية** تأملات في الصوم الكبير و أسبوع الالام	٢٠١٩
٢٣ (٣٧)	**المسيح القائم معك الحياة اليومية** تأملات في أيام الخمسين المقدسة	٢٠١٩
٢٣ (٣٨)	**العذراء القديسة في فكر الكنيسة** تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٩
٢٣ (٣٩)	**المشورة الكتابية نحو الخدمة** تأملات في صوم الأباء الرسل	٢٠٢٠

انتظروا الكتاب القادم..

أسرار الصوم الكبير

تأملات في الصوم الكبير ٢٠٢٠ م



أسرار التجسد ...

دخلنا في صـوم الميلاد إلى أعمـاق سر التجسد. وحاولنا أن نستخدم أسلوب وطريقة الصوم الكبير وأحـاده، ونضع عنواناً للأسابيع من خلال أيام الأحـاد وهو ليس ترتيب كنسي، ولكنها فكرة مُستوحاة من الصـوم الكبير، ومحـاولة لتقليد أحـاد الصـوم الكبير، فوضعنا عدة عناوين نَهتدي بها كل أسبوع في :

الأسبوع الأول .. نسمـع إنجيـل التـرَك فكـان (التجسـد وسـر الإخـلاء)

الأسبوع الثاني.. نسمع إنجيل الشاب الغني وحمل الصليب فكـان (التجسد وسر الصليب)

الأسبوع الثالث.. نسمع إنجيل البشارة بميلاد يوحنا فكـان (التجسد وسر تحقيق المواعيد)

الأسبوع الرابع .. نسمع إنجيل البشارة بميلاد المسيح من العذراء فكان (التجسد وسر الثالوث)

الأسبوع الخامس..نسمع إنجيل زيارة العذراء لأليصابات فكان (التجسد وسر غسل الأرجل)

الأسبوع السادس.. نسمـع إنجيـل ولادة يوحنـا فكـان (التجسـد وسـر التسبيـح)

التجسد هو حيـاة الكنيسة، وسر نجـاة البشريـة، وسر استعلان الابـن واقترابه منا وفيه الكنيسة تعيش أفراح وبهجة التجسد فتنكشف لنا أسراره المُبهجة.



للإستفسار : القس / تومـاس نجيـب
01228017326 - 22532291

سعر الكتاب
٢٢ جنيه